الأحد
8 أكتوبر 2023م

23 ربيع الأول 1445هـ
العدد (1741)

12 صفحة

المسيرة

www.almasirahnews.com

يومية - سياسية - شاملة

طوفان الأقصى

يضرب «إسرائيل» ويصيبها بالصدمة والشلل

ولأول مرة..

تدمير واغتنام مدرعات صهيونية

خوض المقاومة الفلسطينية معارك ضارية داخل مواقع محتلة في غلاف غزة

أسر عشرات من جنود العدو ومقتل أكثر من 300 قتيل و1452 جريح «إسرائيلي».. والأرقام إلى تصاعد

قصف «تل أبيب» بـ150 صاروخاً رداً على قصف مبانٍ سكنية في غزة

السبت الأسود لإسرائيل

اليمن يساند فلسطين شعبياً ورسمياً ومواقف مخزية لأنظمة التطبيع وأدواتها

- ممثّلُ حركة حماس في اليمن: نشكُرُ الشعبَ اليمني وأنصارَ اللّه والسيدَ عبدالملك بدرالدين الحوثي على دعمِهم المتواصل للقضية الفلسطينية
- ممثّلُ حركة الجهاد في اليمن: هذا الطوفانُ سيكونُ جارفًا للاحتلال ولكل المراهنين عليه ويسعَون لخيانة فلسطين مقابلَ الخضوع للكيان الغاصب
- عضو السياسي الأعلى الحوثي: نقولُ للأنظمة المتآمرة ضد اليمن: قفوا مع فلسطين واعملوا ما بوسعكم مِن أجل فلسطين ومقدساتها

بيانُ المسيرة يعلنُ الاستنفارَ الشاملَ شعبيًّا وعسكريًّا استعداداً لأي تطور ميداني

طوفان «شعبي» في صنعاء لمؤازرة «طوفان الأقصى»

المسيرة: خاص

من جديدٍ تؤكّدُ صنعاءُ الصمودِ والكرامةِ أن فلسطينَ في قلبِ اليمن، وفي قلبِ كُلِّ يمني حر أبي مقاوم، حَيثُ واكبت عاصمة الصمود عملية «طوفان الأقصى» التي تنفذها فصائل المقاومة الفلسطينية في غزة ومختلف الأراضي المحتلّة، بطوفان بشري هائل، عصر أمس السبت، أكّد استمرار النضال اليماني على مسار تحرير الأقصى وتحرير كُلِّ بلدان الأُمّة العربية والإسلامية.

وفي المسيرة التي حملت عنوانَ «طوفان الأقصى» بمشاركة عدد من قيادات الدولة، رفع عشراتُ الآلاف من أحرار الشعب اليمني الأعلامَ الفلسطينية وشعاراتِ البراءة والمعادَاة للأمريكان والصهاينة.

وبمشاركة فلسطينية لافتة، هتف أحرار اليمن بالشعارات البراقة في وجه الصهيوأمريكية، مؤكّدين أن العملياتِ الفلسطينيةَ تكشفُ مدى هشاشة الكيان الصهيوني الغاصب وضعفه وهلعه.

وأكّد أحرار اليمن المحتشدون في ساحة باب اليمن، أن الشعب اليمني سيظل متمسكاً بالقضية الفلسطينية حتى استعادة الحق الفلسطيني العادل والمشروع، الذي يغتصبه كيان العدوّ الصهيوني وسط خضوع وتواطؤ أنظمة العمالة والتطبيع المحسوبة على الأمتين العربية والإسلامية.

ساعةُ زوال المحتلّ اقتربت:

وفي المسيرة الحاشدة، ألقى ممثلُ حركة المقاومة الإسلامية حماس معاذ أبو شمالة، كلمة أشار فيها إلى أنَّ «كتائب المقاومة تعلن بدء العد التنازلي لكنس الاحتلال الصهيوني بعد تخاذل المتخاذلين وتطبيع المطبِّعين».

وقال ممثل حركة حماس من وسط العاصمة صنعاء: «اليوم باغتت كتائب القسام العدوّ الصهيوني بآلاف الصواريخ التي دكت تل أبيب وكثير من التجمعات الصهيونية».

وَأَضَافَ أبو شمالة «اليوم تقوم كتائب المقاومة باجتياح بري إلى أراضينا المحتلّة المسماة بالمستوطنات».

وخاطب ممثل حركة حماس أحرار الشعب اليمني بقوله: «يا أبناء اليمن الذين تعلقت قلوبكم بفلسطين وسكن الأقصى وجدانكم وتتحرقون شوقًا لتحرير الأقصى نعلمكم أن ساعة زوال المحتلّ اقتربت».

وشكر ممثل حركة حماس «الشعب اليمني وعلى رأسه حركة أنصار الله والسيد عبدالملك بدرالدين الحوثي، على دعمهم المتواصل للقضية الفلسطينية».

وَأَضَافَ بالقول: «إن المجاهدين حين يقتحمون المستوطنات يعلنون أن ساعةَ النصر قد لاحت وأن الساعات القادمة مليئة بالمفاجآت».

وفي ختام كلمته عبر ممثل حركة المقاومة الإسلامية حماس معاذ أبو شمالة عن شوق أحرار فلسطين واليمن والعالم العربي والإسلامي إلى أن «يكحل الله أعيننا وأعينكم برؤية المسجد الأقصى وقد تحرّر من دنس الصهاينة وأن يكرمنا بالصلاة فيه».

طوفان جارف سيستمر:

ووسط استمرار المشاركة الفلسطينية اللافتة في مسيرة «طوفان الأقصى»، ألقى ممثل حركة الجهاد في اليمن أحمد بركة، كلمة قال فيها: «نشكر الله تعالى على هذه المنحة الربانية والتوفيق للمقاومة لتصنع يوماً من أيَّام الله في تاريخ الأُمَّة الإسلامية».

وَأَضَافَ «غزة الآن تصنع النصر الذي طالما انتظره كُلّ حر وتؤدِّبُ العدوّ الذي عاث في الأرض انتهاكات».

وأكّد أنه «في هذا اليوم المبارك داست أقدام إخوانكم عنجهية الجيش الصهيوني الذي طالما تفاخر أنه الجيش الذي لا يقهر».

وبشر ممثل حركة الجهاد الإسلامي في اليمن أحمد بركة، كُلّ الأحرار بأن «هناك المئاتِ من الجنود والمستوطنين بين قتيل وجريح باعتراف العدوّ نفسه».

ونوّه بركة إلى أن «المقاومة الآن قرّرت منع التجول في مستوطنات غزة وسيطرت على أكثر من سبع مستوطنات والعدوّ لم يحرك ساكنًا من هول الصدمة».

وتابع بقوله: «لقد دخلت القضية الفلسطينية اليوم مرحلة جديدة في تاريخ الصراع وعلى الأُمَّة أن تتحمل مسؤوليتها في دعم المقاومة حتى نيل التحرير وعودة المقدَّسات».

ونوّه إلى أننا «نشهد اليوم مشهد عز غير مسبوق بمبادرة المقاومة للقصف واقتحام الحدود الزائفة».

ولفت إلى أن أبطالَ المقاومة استطاعوا اغتنامَ الكثير من آليات العدوّ في صورة مذلة ومهينة له لم يشهد لها مثيلًا طوال سنوات احتلاله».

ولفت بركة إلى أن «عملية طوفان الأقصى تؤكّد للمطبعين أن الكيان الصهيوني عاجز عن حماية نفسه أمام المجاهدين بغزة فكيف له بحمايتهم هم».

وفي ختام كلمتهِ، أكّد ممثل حركة الجهاد الإسلامي في اليمن أحمد بركة، أن «هذا الطوفان سيكون جارفًا للاحتلال ولكل الذين يراهنون عليه ويسعون للتخلي عن فلسطين مقابل الحصول على صداقة هذه الاحتلال المجرم».

ووجّه «من صنعاء الصمود رسالة للأُمَّة بأن الوقتَ حان لتقومَ الأُمَّة بواجبها تجاه فلسطين وتشاركَ بمعركة الحق ضد الباطل».

مناصَرةُ فلطسين أولى من العدوان على اليمن:

وفي خضم المسيرة واكتظاظ الساحة اليمنية المقدسية بالحشود الغفيرة، ألقى عضو المجلس السياسي الأعلى محمد علي الحوثي، كلمة أكّد فيها أن «الشعب اليمني خرج اليوم ليساند الأحرارَ من كُلّ الفصائل الفلسطينية الذين نشد على أياديهم».

وَأَضَافَ عضو السياسي الأعلى محمد علي الحوثي «اليوم أخذت فصائل المقاومة زمام المبادرة وباتوا هم يغزون قعر دار العدو».

وأكّد الحوثي أن «عملية طوفان الأقصى تشهد بضعف العدوّ واستخباراته».

ونوّه إلى أن «القوة والمبادرة الحقيقية التي يؤمن بها الكيان الغاصب هي مبادرة المجاهدين العظماء لا مبادرات الأنظمة المطبعة»، لافتاً إلى أن «المجاهدين سطّروا اليوم ملاحمَ بطوليةً لن ينساها العدوّ وسينظر لها بيأس وإحباط».

وأكّد الحوثي أن «هذه العملية البطولية المُستمرّة تؤكّدُ للجميع أنه يجبُ أن يكونَ موقفُنا واحدًا وأن نتحَرّك جميعاً لمساندة الفلسطينيين».

وخاطب محمد علي الحوثي،ـ الأنظمة الخاضعة بقوله: «نقول للأنظمة المتآمرة ضد صنعاء: قفوا مع فلسطين واعملوا ما بوسعكم؛ مِن أجل فلسطين ومقدساتها»، مُضيفاً «اليوم رأينا الجنود الصهاينة المدربين يركعون غضبًا عنهم أمام المجاهدين بذل واستهتار لا مثيل له».

كما خاطب الحوثي المتخاذلين بقوله: «نقول للأنظمة التي ستدعو للتهدئة: لم نرَكم تدعون للتهدئة عند الاعتداء على المسجد الأقصى وعندما انتهك العدوّ حرمات الشعب الفلسطيني».

وفي ختام كلمتهِ، خاطب عضو السياسي الأعلى محمد علي الحوثي، المجاهدين في فلسطين «بارك الله فيكم وفي تحَرُّكِكم وفي انتصاركم خلال هذه العملية البطولية المشرفة»، مجدّدًا الخطاب للأنظمة التي تعتدي اليوم على اليمن بقوله: «قفوا إلى جانب الشعب الفلسطيني ودافعوا عن مقدساتنا في فلسطين بدلًا من مواجهة الشعب اليمني».

استنفارٌ شاملٌ ضد العدوّ الواحد:

إلى ذلك، أصدر أحرار الشعب اليمني بيانَ مسيرتهم الحاشدة الداعمة للقضية الفلسطينية الذي قال: إنه «من بواعث الإفتخار والاعتزاز ما يسطره الأبطال المقاومون في غزة من ملاحم بطولية لم يسبق لها مثيل على امتداد تاريخ الصراع».

وَأَضَافَ بيانُ أحرار الشعب اليمني على لسان مستشار المجلس السياسي الأعلى، محمد مفتاح، «إننا في اليمن وبكل إيمان بواحدية المعركة ووحدة المصير نعلن مباركتَنا معركة طوفان الأقصى المقدسة».

وأعلن البيان «حالة الإستنفار الشامل شعبيًّا وعسكريًّا استعداداً لأي تطور ميداني يتطلب المشاركة المباشرة إلى جانب الشعب الفلسطيني ومقاومته الباسلة».

وأكّد البيان أن «طوفان الأقصى معركة لا تخُصُّ شعبَ فلسطين فحسب، بل هي معركة كُلّ الأُمَّة ومعركة الأحرار في كُلّ العالم»، لافتاً إلى أن «معركة طوفان الأقصى من أقدس المعارك، والتي كتبت بعملياتها الأولى زمن إذلال إسرائيل بالصوت والصورة».

ونوّه البيان إلى أن «طوفان الأقصى لن يتوقف مدُّه حتى إعلان إسرائيل استسلامها وإقرارها بالذل والهوان، والاستعداد للرحيل من كُلّ فلسطين».

وأكّد بيان مسيرة طوفان الأقصى في العاصمة صنعاء، أن «على أمريكا الداعم الدولي الأول للغطرسة الإسرائيلية أن تسلم بانقلاب المعادلات»، مُضيفاً «على أمريكا أن تسارع إلى تفكيك الكيان الغاصب قبل أن يجرفه طوفان الأقصى وطوفان الغضب الإسلامي القادم والعارم، إن شاء الله».

وفي ختام البيان أكّد أحرارُ الشعب اليمني أن «على قوى الاستكبار العالمي وقوى التطبيع الإقليمي أن تدرك أنها عاجزة عن الوقوف أمام معركة طوفان الأقصى».

وفيما تواصلت الهتافات وتعالت أصوات المناصرة للقضية الفلسطينية ألقى عضو المكتب التنفيذي لأنصار الله الشاعر عبدالسلام المتميز، قصيدة أكّدت انقلاب المعادلات والموازين واقتراب زوال الكيان الغاصب، فيما أكّدت القصيدة استمرار الشعب اليمني في مناصرة فلسطين -أرضاً وشعباً ومقدسات-، وأن الشعب اليمني يناضلُ ويضحّي؛ مِن أجل تحرير الأقصى.

المقاوَمةُ الفلسطينيةُ تطلقُ معركةً تأريخيةً مفاجئةً تبعثرُ كُـلَّ حسابات العدوّ الراهنة والمستقبلية

انتصاراتٌ غيرُ مسبوقة في تأريخ الصراع تؤكّـدُ حتميةَ وقربَ زوال العدوّ

اليمنُ يساندُ فلسطين شعبيًّا ورسميًّا ومواقفُ مخزيةٌ لأنظمة التطبيع وأدواتها

«طوفان الأقصى» يزلزلُ الكيانَ الصهيوني ويكشفُ طبيعةَ الاصطفافات الإقليمية والدولية

المسيرة : خاص

اسـتيقَظَ الكيـانُ الصهيونـيُّ والقـوى الغربيةُ الداعمـةُ له، صباح السـبت، على صفعـةٍ مفاجئةٍ هي الأكـبرُ والأشـدُّ في تأريخ الصراع الفلسـطيني الإسرائيـلي منـذ عقـود، حَيـثُ أعلنـت المقاومـة الفلسـطينية عن إطلاق معركة «طوفان الأقصى» باجتيـاح عسـكري بـري وبحـري وجـوي غـير مسـبوق تضمن مفاجآت حربيـة وتكتيكية كبرى بعثـرت كُـلّ حسـابات الكيـان الصهيوني الراهنة والمسـتقبلية، وحقّق خلال ساعات قليلة نتائجَ لم تشـهدها المعركة المقدَّسـة منذ عام 1948، أبرزُها السيطرةُ على عدد من المسـتوطنات في غلاف غزة، وقتلُ وأسرُ وإصابةُ المئات من الجنود والمستوطنين الصهاينة، بينهـم قياداتٌ كبيرةٌ في جيش الاحتلال، في انتصـارٍ تأريخي لم يؤكّـد فحسـب على حتمية زوال الكيـان الإجرامي، بل أكّـد اقـتراب موعد تلك النهاية التـي لن تقتصر تداعياتُهـا على الصهاينة ورعاتهم، بل سـتطال أَيْـضاً الأنظمة العملية التي كان لها موقفٌ فاضحٌ ومخزٍ إزاء المستجدات.

طوفانُ الأقصى يجرفُ «إسرائيل»:

العمليةُ التي أطلقتَ عليها المقاومة الفلسطينية اسـم «طوفان الأقـصى» جاءت رَدًّا عـلى انتهاكات وجرائم العدوّ الصهيوني، لكنها لم تكن في حسبانه أبدًا؛ إذ أكّـدت وسـائل إعلام صهيونية أن تقديرات وحسـابات «تـل أبيـب» كلهـا كانت تشـير إلى أن المقاومة لا تعتزم التصعيد، على أن المفاجأة لم تكن في التصعيد نفسـه فحسـب، بـل في حجمه ونوعه، فعنوان الطوفان لم يكن مبالغة، بالنظر إلى طبيعة وحجـم الاجتياح التي حدث، والـذي تضمن إطلاق خمسـة آلاف صاروخ دفعةً واحدةً إلى المستوطنات الصهيونيـة، مـع إطـلاق قـوارب بحريـة، وتنفيذ عمليـات إنزال مظـلي بدون طائـرات، مع ضربات جويـة دقيقة بالطـيران المسـيَّر، رافقهـا اقتحام بري غير مسـبوق في تأريخ الصراع لمواقع العدوّ في مستوطنات غلاف غزة.

كاميرات الإعلام الحربي للمقاومة الفلسـطينية ووسـائل الإعلام والناشطين والمسـتوطنين أَيْـضاً وفّـرت تغطيـةً مبـاشرةً للمعركـة الاسـتثنائية، وأظهـرت نجاحًـا مدهشًـا للمقاومـة في حسـم المواجهـات المبـاشرة مـع قـوات العدوّ عـلى كافة الجبهات، كما أظهرت سرعة تحَرّك قوات المقاومة في السـيطرة عـلى المسـتوطنات وجمـع المئات من الأسرى، وأظهـرت أَيْـضاً مشـاهد لفـرار قطعان المسـتوطنين بشـكل جماعي وبصورة مخزية من مستوطناتهم.

ثلاث مسـتوطنات تم السـيطرة عليها بالكامل، فيمـا قدَّرت مصادرُ عبرية أن عـددَ قتلى الصهاينة تجـاوز -حتى لحظة الكتابة- 100 قتيل، عِلمًا بأن المواجهات لا زالت مُستمرّة ولا يزال العدوُّ غيرَ قادر عـلى الوصول إلى جميع قتلاه، أما الجرحى فتشـير التقديـرات الأولية إلى أنهم تجاوزا 1000 صهيوني، بينهـم الكثير من الإصابات الخطـرة، فيما تم أسر أعداد كبيرة من المسـتوطنين والجنـود، بينهم قائد فرقة غزة في جيش الاحتلال الجنرال «نمرود ألوني» الـذي وصل إليه مجاهدو المقاومة في منزله بإحدى المستوطنات.

هذه الأرقام التي تؤكّـد وسائل إعلام عبرية أنها لا تمثل سـوى «رأس جبل الجليد»، هي إحصائيات غـير مألوفـة أبـدًا في تأريـخ مواجهـات الـصراع مـع العـدوّ الصهيوني، كمـا هو الحـالُ مع حجمِ الحشـد العسكري المقاوم الذي اجتاحَ المستوطناتِ والتكتيـكاتِ والإمْكَانـاتِ العسـكريةَ التـي تم بها تنفيذُ الاحتياج، وبالجُملةِ فَـإنَّ المعركة بكلها غيرُ مسبوقة، وتأريخية بكل ما للكلمة من معنى، وهو ما لم تخجل وسائلُ الإعلام العبرية من التعبير عنه بكل صراحة.

ويمكن القـولُ إن الميزاتِ والنتائجَ الاسـتثنائيةَ المفاجئـةَ لهـذه المعركـة تجـاوزت حتـى العنوان الرئيـسي لهـا، لتدفعَ الكثـيرَ، بما في ذلـك المحللون والصهاينـة إلى الحديث بشـكل مباشر عـن نهاية الكيـان الصهيونـي الـذي بـات واضحًـا أن كُـلّ حسـاباته ومعادلاتـه الأمنيـة والاسـتخباراتية والقتالية، وحتى صفقاته السياسـية التي سـعى من خلالها لتأمين نفسـه تحت عنوان «التطبيع»، ليست لها أية قيمة، ولن تساعده على البقاء، فضلًا عن توسـيع نفوذه وإحكام قبضتـه؛ وهو ما أعاد التأكيـد عـلى حقائقَ كثـيرةٍ كانت معركةُ «سـيف القدس» قد ثبَّتتهـا، ومنها أن زوالَ «إسرائيل» بات قريبًـا وممكنًـا، ولا يحتاجُ بالـضرورة إلى جيوشٍ كـبرى وقوةٍ هائلـة؛ لأَنَّ الكيانَ أضعـفَ بكثير مما يتم تصويرُه.

مساندةٌ يمنيةٌ شعبيّةٌ ورسمية:

انتصـاراتُ المقاومـة الفلسـطينية حَظِيَـت بتفاعل واسـع جِـدًّا إقليميًّا وعالميًّا؛ نظرًا لحجمها ونوعيتها وتأثيراتها التي ستكون تأريخية بلا شك، وقد تصدر محور المقاومة مشهد التفاعل الإيجابي مع معركة «طوفان الأقصى»، حَيثُ عبرت حركات ودول المحـور بشـكل واضح عن دعمهـا وتأييدها للفلسـطينيين في التصعيد ضـد الكيان الصهيوني، وُصُـولاً إلى تحرير فلسطين بالكامل.

وميَّـزَ اليمـنُ نفسَـه في هـذا التفاعـل بخـروج جماهيري حاشـد احتضنته العاصمةُ صنعاءُ وجَّهَ رسـائلَ واضحةً بالاسـتعداد والجاهزية لمسـاندة الشعب الفلسطيني في معركته بالإمْكَانات المتاحة، وذلـك على وَقْـعِ بيانـات شُـجاعة أصدرها المجلسُ السـياسي الأعـلى والحكومـة والمكتـب السـياسي لأنصـار اللـه وتصريحـات لسياسـيين وطنيـين أكّـدت بشكل واضح على الالتزام بمساندة الشعب الفلسـطيني ورفض «الحياد» والمواقـف الرمادية إزاء حَقِّ الفلسطينيين في تحرير أرضهم.

وفي هـذا السـياق، حيَّـا رئيـسُ الوفـد الوطني، محمـد عبد السـلام، المقاومة الفلسـطينية وبارك لهـا «خـوضَ معركة طوفـان الأقصى ضـد العدوّ الإسرائيـلي بعد تماديه مدعومًا من أمريكا وأنظمة التطبيـع في تدنيـس الأقـصى واعتقـال الأسرى وارتـكاب المجـازر اليوميـة وهـدم المنـازل» داعياً «الشـعوبَ العربيـة والإسـلامية لمـؤازرة المقاومة الفلسطينية في هذه المعركة المقدسة والفاصلة، إن شاء الله».

وكتـب عضو الوفـد الوطني، عبـد الملك العجري في تغريـدة أن: «كل قضايا الخـلاف العربي تحتمل الاجتهـاد والتأويلات المتعددة، أما قضية فلسـطين فأصل مـن أصول الأُمَّـــة العربية والإسـلامية لا تحتمل الاجتهاد ولا التأويـل ولا المناطق الرمادية، الحق فيها واحد مع فلسـطين والمقاومة ومن ليس معهـم فهو مـع الصهاينة وإن كان في فمه لسـانٌ عربي».

وقد تميَّزت وسـائلُ إعلام محور المقاومة أَيْـضاً في تغطيـة المعركـة وإيصالِ الصـورة إلى الجماهير التـي أبـدت تفاعُـلًا أثبت بشـكل واضـح أن كُـلَّ الجهود التي بذلها العدوُّ والأنظمةُ المطبِّعة لتغييبِ القضيةِ الفلسـطينية عـن الوعي العربي، فشـلت بصورة مدوية.

مواقفُ مخزيةٌ لأنظمة التطبيع وأدواتها:

في المقابـل، تبنت الكثيرُ من أنظمة الدول العربية والإسـلامية موقفًا مخزيًا لم ينسـجمْ مـع أهميّة وقيمـة الحـدث، ولا حتـى مـع تفاعُـلِ الجماهير العربيـة والإسـلامية معـه، حَيـثُ أصـدرت دولُ الخليج، وعلى رأسـها السـعوديّة بيانـاتٍ مهزوزةً مخجلـة دعـت فيها إلى «ضبـطِ النفـس» وَ«وقف العنـف»، متجنبـة التعبير عن أي دعم أَو مسـاندة للشـعب الفلسـطيني، الأمر الذي لم يعد مستغرَبًا بالنظـر إلى حقيقة هرولة هذه الدول نحو التطبيع وخدمـة الكيـان الصهيونـي والحرص عـلى تنفيذ مشاريعه، بما في ذلك تصفية القضية الفلسطينية.

وقد انعكـس هذا الموقفُ المخزي بشـكل فاضح عـلى التعاطـي الإعلامـي السـلبي الـذي التزمـت بـه وسـائلُ الإعـلام الخليجية بشـكل خـاص إزاء المعركة، حَيثُ عمدت إلى تغييبِ انتصارات المقاومة وإنجازاتها لحسـاب تهديدات وتصريحـات قادة الكيان الصهيوني.

والتزمـت وسـائلُ إعـلام المرتزقـة في اليمـن ونشـطاؤهم بصمـتٍ فاضـح إزاء الأحـداث في فلسـطين، معبِّريـن من خلال ذَلك وبشـكل واضح عـن وقوفِهم في معسـكر الكيـان الصهيوني؛ وهو الأمرُ الذي يكشـفُ مجـدّدًا حقيقةَ المـشروع الذي يتحَرّكـون فيـه، وزيـفَ كُـلِّ العناويـن الوطنية والإنسانية التي يرفعونها لتضليلِ الرأي العام.

مجلسُ الشورى يدعو لاستمرار ودعم «طوفان الأقصى» ويعتبر العمليات البطولية حقًّا مشروعًا

المسيرة: صنعاء:

بارك مجلسُ الشورى، العمليةَ البطوليةَ «طوفان الأقصى» التي نفّذها أبطالُ المقاومة الفلسطينية، وفي مقدمتها كتائب القسام وحركة حماس، براً وبحراً وجواً ضد كيان العدوّ الصهيوني، معتبرًا العملية حقاً مشروعاً للمقاومة والشعب الفلسطيني في الرد على جرائم الاحتلال وانتهاكاته المُستمرّة على الأقصى والمقدسات الإسلامية.

وأكّد المجلس في بيان له، أمس السبت، أن العمليةَ أثلجت الصدورَ وشكّلت صدمةً قاسيةً للعدو وكشفت ضعفَه وعجزه أمام الإرادَة الحرة للمقاومة الفلسطينية.

وأكّد البيان أن «العملية التي تمكّن فيها أبطال المقاومة من أسر العديد من الجنود الصهاينة وإصابة العشرات، فارقة في مسار الصراع العربي الصهيوني وتطور نوعي أعاد للأُمّة العربية الكرامة والعزّة وحطّم الغطرسة الإسرائيلية».

ولفت البيان إلى أن «طوفان الأقصى» تمثل رسالةً قويةً للعالم بشكل عام والساعين للتطبيع والارتماء في أحضان العدوّ الصهيوني بشكل خاص، بأن القضية الفلسطينية حية لن تموت حتى تحقيق النصر والتحرير وتطهير الأقصى من دنس الصهاينة.

وأفاد البيان بأن «المقاومة أثبتت بهذه العملية النوعية قدرتها على ضرب عمق العدوّ الصهيوني بقوة حاسمة يمكنها من استعادة حقوق الشعب الفلسطيني بعد أن خذله المجتمع والقانون الدولي في استعادة حقوقه المنهوبة وإقامة دولته الفلسطينية المستقلة».

وجدَّد مجلس الشورى، التأكيد على تأييد موقف اليمن قيادة وحكومة وشعباً ووقوفه إلى جانب الشعب والمقاومة الفلسطينية البطلة.

وأشاد بالخروج المشرِّف لأبناء الشعب اليمني للتعبير عن تأييد عملية «طوفان الأقصى» والإعلان عن استعداده المشاركة إلى جانب المقاومة الفلسطينية في معركة التحرّر والدفاع عن فلسطين ومقدسات الأُمَّة ضد العدوّ الصهيوني الغاصب.

ودعا المجلس، شعوب العالم العربي والإسلامي إلى الوقوف إلى جانب المقاومة الفلسطينية ودعمها بكل ما هو متاحٌ لتمكينها من مواصلة النضال ضد الصلف الصهيوني حتى تطهير كامل الأراضي العربية الفلسطينية.

الخارجيةُ تجدِّدُ تضامُنَ اليمن قيادةً وحكومةً وشعباً ووقوفه إلى جانب الشعب الفلسطيني

المسيرة: صنعاء:

قالت وزارة الخارجية في حكومة صنعاء: «إن عملية «طوفان الأقصى» البطولية، نتيجة طبيعة لتمادي العدوّ الصهيوني في ارتكاب المجازر بحق الشعب الفلسطيني واقتحاماته المتواصلة وتدنيس الأقصى الشريف وانتهاك حقوق الأسرى والاستمرار في سياسته الاستيطانية».

ودعا بيان صادر عن الخارجية، أمس السبت، كافة الدول العربية والإسلامية إلى الوقوف بجانب الشعب الفلسطيني في معركته التحرّرية وإعادة النظر من قبل الدول التي طبّعت مع العدوّ الصهيوني في خطواتها تلك، كما طالب المجتمع الدولي وفي المقدمة مجلس الأمن الاضطلاع بمسؤولياته في حماية الشعب الفلسطيني واستعادة حقوقه المسلوبة ووضع حَدٍّ لجرائم وسياسات العدوّ الصهيوني الهمجية التي تزعزع الأمن والاستقرار في المنطقة والعالم.

وجددت الخارجية تضامُنَ اليمن -قيادةً وحكومةً وشعباً- ووقوفه إلى جانب الشعب الفلسطيني في مواجهة العدوان الصهيوني وحقه المشروع في الدفاع عن النفس والتحرّر من نير الاحتلال وإقامة الدولة المستقلة وعاصمتها القدس الشريف.

حكومةُ صنعاء تباركُ عمليةَ «طوفان الأقصى» ضد العدوّ الإسرائيلي المحتلّ

بن حبتور: المواجهةُ المفتوحةُ مع الصهاينة هي الكفيلة باستعادة حقوق الشعب الفلسطيني

المسيرة: صنعاء:

أكّد رئيسُ حكومة تصريف الأعمال، الدكتور عبدالعزيز صالح بن حبتور، أن «المواجهةَ العسكرية المفتوحة مع الكيان الصهيوني هي وحدَها الكفيلة باستعادة الحقوق المشروعة لأبناء الشعب الفلسطيني وَإنهاء الوجود الاحتلالي في كافة الأراضي العربية المحتلّة من قبل الصهاينة».

وأشاد الدكتور بن حبتور، خلال ترؤسه، أمس السبت، اجتماعَ الحكومة بحضور نائبَي رئيس الوزراء لشؤوني الأمن والدفاع، الفريق الركن جلال الرويشان، والخدمات والتنمية، محمود الجنيد، أشاد بعملية (طوفان الأقصى) العسكرية الواسعة التي دشّنتها، أمس، المقاومة الفلسطينية ضد العدوّ الصهيوني الغاصب.

في السياقِ، باركت حكومة صنعاء، أمس السبت، عمليّة «طوفان الأقصى» ضد العدوّ الصهيوني المحتلّ.

وفي بيان صادر عنها، أمس، ثمَّنت الحكومة هذه العملية البطولية الواسعة ونتائجها العسكرية التي تمثل خطوة شديدة الأهميّة في سياق المواجهة مع العدوّ الصهيوني الغاصب والانتقال إلى مرحلة جديدة من الكفاح المسلح الساعي إلى تحرير الأراضي المحتلّة.

وأكّد البيانُ أن «العملَ العسكري هو الخيار الأمثل والناجع لمواجهة الجرائم المتواصلة للكيان الغاصب وانتهاكاته المُستمرّة للمقدسات وعامل حاسم لإنهاء تواجد الاحتلال المتغطرس والمتجبر وتدنيسه لأرض فلسطين المقدسة وبقية الأراضي المحتلّة، داعياً الشعوب العربية والإسلامية وأحرار العالم بالوقوف إلى جانب الشعب الفلسطيني ومقاومته الحرة الشريفة ودعمه ومساندته لاستعادة حقوقه المشروعة وأراضيه المحتلّة».

واعتبرت حكومةُ صنعاء، «هذه العملية البطولية المباركة رسالةً واضحةً للأنظمة العربية والإسلامية المطبِّعة والمهرولة للتطبيع مع العدوّ الصهيوني بأن خيانتَها للأُمَّة وقضيتها المركزية لن تؤثرَ على جوهر القضية والتي كانت وستظلُّ حيةً لن تموت، مؤكّدة دعم الشعب اليمني والقيادة في صنعاء وبصورة مطلقة كافة الخيارات المشروعة للشعب الفلسطيني ومقاومته الباسلة الشجاعة، وعلى رأسها الخيار العسكري الاستراتيجي في مواجهة الكيان الصهيوني، وُصُولاً إلى تحقيق الوعد الإلهي الحقِّ لعباده الصادقين بالنصر».

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مدير التحرير: أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

الأحزابُ المناهضة للعدوان تشيدُ بعملية «طوفان الأقصى» وتندّد بالأنظمة العربية المطبعة

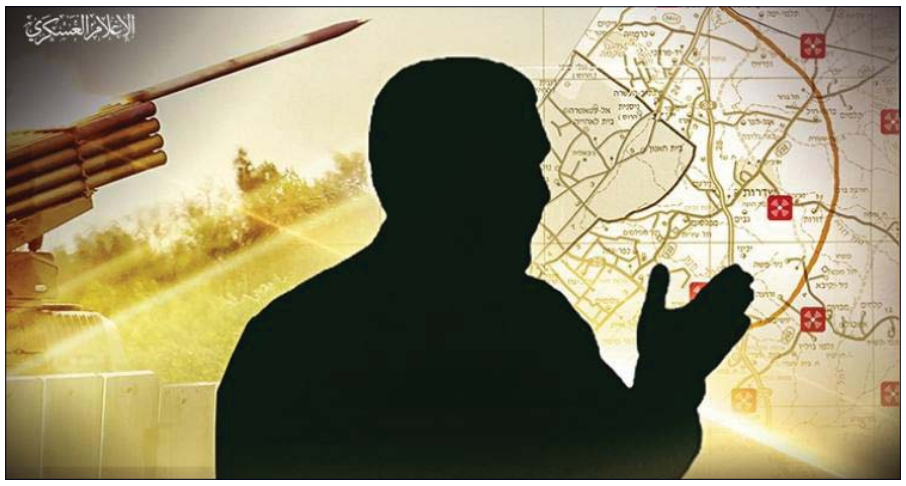

المسيرة : صنعاء:

عـبَّرت الهيئـةُ التنفيذية لتحالف الأحـزاب والقـوى السياسـية المناهضـة للعـدوان، عـن مباركتها للعمليـة العسـكرية البطوليـة «طوفـان الأقـصى» التـي نفّذتهـا فصائلُ المقاومة الفلسطينية، أمس السبت، تزامنًا مع الذكرى الخمسين لحرب أُكتوبـر التحريرية التي أنهت أُسـطورة الجيـش الـذي لا يُقهـر، وثبَّتت معادلة «وحدة الشرفاء، قوةٌ لا تقهر».

وأشَـارَ بيان صادر عـن الأحزاب المناهضة للعدوان، أمس السبت، إلى أنـه «وبعد مرور خمسـة عقود من الصمـت العربـي وخيانـة التطبيع، ثار أحـرارُ فلسـطين وقامـوا بهذه العملية البطولية التي أعادت توجيه البُوصلـة نحـو فلسـطين الأرض والمقدسـات مع كُـلّ شرفاء محور المقاومة والتصدي والتحرير»، مبينًا أن «العملية أربكـت جيش الاحتلال ودفعتـه إلى الحـرب عـلى الشـعب العربـي الفلسـطيني وكل فصائلـه ومكوناتـه السياسـية والعسـكرية وأعلـن التعبئـة العامـة في كافـة مستوطناته».

ودعـا تحالـف الأحـزاب والقوى السياسـية اليمنيـة المناهضـة للعدوان، أحرار فلسـطين إلى التوحد والالتحام في هذه المعركة التاريخية، كما دعـا كُـلّ أحرار الأُمَّـــة العربية والإسـلامية إلى التضامُـنِ والدعـم والمسـاندة الفعليـة لهـذه المعركـة وكـسر هيمنـة وغطرسـة العـدوّ الصهيوني وتحرير الأرض العربية.

وأهـاب البيـانُ بالسـلطة الفلسـطينية إلى تجسـيدِ الإرادَة الشـعبيّة لشعب فلسـطين والتحلل مـن التزاماتها المخزيـة بالاتّفاقات الأمنية مع العدوّ الصهيوني لملاحقة المجاهدين الفلسـطينيين والتضييق عليهـم، مجـدّدًا الإدانـة للأنظمـة العربيـة المطبِّعـة، داعيـاً إياهـا إلى «تصحيح موقفها وإعـادة الاعتبار لدعم ومساندة الشعب الفلسطيني ومقاومتـه حتـى تحريـر الأراضي الفلسـطينية وعاصمتهـا القـدس؛ ما لم فعـل الشـعب العربي في هذه الدويـلات النهـوض بـكل عنفـوان وإسـقاط الحكام العمـلاء المرتزِقة خدام الصهيونية».

■ قحيم: المقاومةُ الفلسطينية انتقلت إلى مرحلة جديدة في مواجهة العدوّ لتحرير الأراضي المغتصبة

■ البشري: السكوتُ على جرائم الاحتلال جريمةٌ ستكون لها تبعاتُها على دول المنطقة

الحديدة تبارك «طوفان الأقصى» وتعتبرها فخراً لكل أحرار الأُمَّـة الإسلامية

لعملية طوفان الأقصى المباركة

المسيرة : الحديدة:

احتضنـت مدينـةُ الحديـدة عروسُ البحـر الأحمر، أمس السـبت، مسـيرةً شـعبيّةً كبرى؛ تأييـداً ودعمـاً لعملية «طوفان الأقصى» البطولية، ضد كيان العـدوّ الصهيونـي، مبارِكـين العملية النوعيـة التـي تأتـي رداً عـلى جرائـم الاحتلال الإسرائيلي.

وفي الاحتشـادِ الجماهـيري الكبـير التي تقدمها السلطة المحلية بالحديدة، رفع الآلاف من المشـاركين الشـعارات المؤيـدة لأبطـال المقاومـة وعمليـات الـرد على جرائـم الاحتـلال الصهيوني الغاصب، معبريـن عـن الفخـر والاعتـزاز بتضحيات أبطـال المقاومة واستبسـالهم في الدفـاع عـن الأرض والعرض والسـيادة الفلسـطينية رغم عدم توفر الإمْكَانـات وخذلان الأنظمة العربيـة العميلـة، معتبريـن العمليـة البطولية الواسعة التي حقّقت أهدافَها العسـكرية في تلقين العـدوّ الصهيوني دروسـاً في التضحيـة والفـداء والعـزة والنضـال، وفخر لـكل أحـرار الأُمَّـــة الإسلامية.

من جانبـه حيَّـا محافـظ الحديدة محمد عيـاش قحيم، انتصـارَ فصائل المقاومـة الفلسـطينية في تنفيذ عملية « طوفـان الأقـصى»، لافتـاً إلى انتقـال المقاومـة بهـذه العمليـة إلى مرحلـة جديـدة في مواجهـة العـدوّ الصهيوني لتحريـر كامـل الأراضي الفلسـطينية المغتصبة.

وبيَّن المحافظ قحيم أن خروجَ أبناء الحديـدة في هذه المسـيرة، يأتي في إطار تعزيـز موقف اليمـن الثابـت والمبدئي تجـاه القضيـة الفلسـطينية ونُـصرة الشـعب الفلسـطيني حتـى اسـتعادة كامـل أراضيه وإقامة دولته المسـتقلة على كامـل ترابـه وعاصمتهـا القدس الشريف.

ولفت إلى أن «التضامنَ مع الشـعب الفلسـطيني من مقتضيات المسؤولية التي تسـتدعي التحَرّك لدعـم القضية المركزيـة وعـدم خُذلانهـا بمظاهـر التطبيـع التـي تمثـل خيانـة كـبرى لقضايـا الأُمَّـــة ومضاعفـة التأثـير السـلبي في المواقف المعيبة التي تشجع الانتهـاكات الصهيونيـة في الأراضي الفلسطينية».

بـدوره أشـار وكيـل أول محافظـة الحديـدة، أحمـد البـشري، إلى أهميّـة اسـتنهاض الهمـم والتحَـرّك لدعـم المقاومة الفلسطينية الباسلة لتمكينها مـن الصمـود ومواصلـة العمليـات البطوليـة ضـد المحتـلّ الصهيونـي الغاصـب وتعزيـز نضالهـا في انتـزاع الأراضي المحتلّة.

واعتـبر عمليـة «طوفـان الأقصى» رسـالةً لأحـرار الأُمَّـــة بمناهضـة مشـاريع التطبيع والوقـوف إلى جانب الشعب الفلسـطيني ومقاومته الحرة ودعمه ومسـاندته لاسـتعادة حقوقه المشروعة وأراضيه المحتلّة.

وَأَضَـافَ الوكيـلُ البـشري أن «السكوت على جرائم الاحتلال، جريمة سـتكون لها تبعاتها على دول المنطقة التي تعاني من فرقة وشـتات؛ بسَـبب سياسـة الأنظمـة وتبعيتهـا لأمريـكا وهرولتهـا نحـو التطبيـع مـع العدوّ الصهيوني».

في السـياق أكّـد بيـان صـادر عن المسيرة، مباركَةَ أبناء الحديدة للعملية البطوليـة الواسـعة التـي نفذتهـا فصائل المقاومة الفلسطينية «طوفان الأقـصى» لكـسر شـوكة وهمجيـة المحتـلّ الصهيوني والرد عـلى الجرائم والانتهاكات التي يتعرض لها الشـعب الفلسطيني.

وأفَـاد بـأن عمليـاتِ المقاومـة الفلسـطينية في الـرد عـلى العـدوّ الصهيونـي، إيمـانٌ بحـق الشـعب الفلسـطيني في الدفـاع عـن قضيتـه وحمايـة مقدسـاته، داعيـاً الأنظمـة والشـعوب العربيـة إلى الاعتـزاز بقوميتها، ودينِها الإسلامي.

ودعـا البيـان الشـعوب العربيـة والإسـلامية وأحـرار العالـم، إلى دعـم عمليات أبطال المقاومة الفلسطينية في مواجهة العدوّ الصهيوني ومسـاندتها لتحريـر الأراضي الفلسـطينية بمـا فيهـا المقدسـات الإسـلامية في القدس الشريف.

المؤتمرُ الشعبي يؤكّدُ على حق الشعب الفلسطيني في مقاومة العدوّ بكل الوسائل الممكنة

قناة كان الإسرائيلية تنشر صورة حصرية لوزراء الحكومة الإسرائيلية في الملاجئ بعد تفعيل صفارات الإنذار في تل أبيب

المسيرة : صنعاء:

في إطـار ردود الأفعـال المؤيـدة لعمليـات المقاومـة الفلسـطينية البطولية، بـارك المؤتمرُ الشـعبي العام، أمس السـبت، عمليـةَ «طوفان الأقـصى» التي نفذتها حركة المقاومة ضد العدوّ الصهيونـي، موضحًـا أن العملية كشـفت وهنَ قـوات العـدوّ الصهيونـي وفشـل اسـتخباراته وزيف ادّعاءاته عن القوة التي يملكها.

وأكّـد المؤتمر الشـعبي في بيان صـادر عنه، أمس، على حق الشـعب الفلسـطيني في مقاومة العـدوّ الصهيونـي بكل الوسـائل الممكنة، داعياً القـوى والحـركات الفلسـطينية إلى التوحـد والتكاتف لمواجهة الصلف الصهيوني واستمراره في تدنيس المقدَّسـات الإسـلامية وانتهاك حقوق الشـعب الفلسطيني بشكل سـافر، مبينًا دعمه الكامـل للشـعب الفلسـطيني حتى نيـل كافة حقوقـه المشروعـة وإقامة دولته الفلسـطينية وعاصمتها القدس الشريف.

أحزابُ اللقاء المشترك تدعو إلى دعم ومساندة المقاومة الفلسطينية في معركتها الكبرى

المسيرة : صنعاء:

أكّـدت أحزابُ اللقـاء المشـترك، أن العملية الفلسـطينية «طوفان الأقـصى» تُمَثِّلُ المسـارَ الصحيحَ الذي يجبُ أن تمضيَ فيه كُـلُّ حركات الجهـاد في محـور المقاومـة لاسـتئصال الغدة السرطانيـة في قلـب الأُمَّـــة، والمتمثلـة بكيان العدوّ الصهيوني المؤقّت.

وباركت أحزابُ اللقاء المشترك في بيانٍ صادرٍ عنها، أمس السـبت، عمليـةَ «طوفان الأقصى» التي نفَّذتها فصائلُ المقاومة الفلسـطينية ضد الكيان الصهيوني الغاصـب، داعيةً الأحرارَ من أبنـاء الأُمَّـــة العربية والإسـلامية إلى التضامن مـع فصائـل المقاومة الفلسـطينية الباسـلة، ودعمهـا ومسـاندتها في معركتهـا الجهاديـة الكـبرى، التي تخوضها أمام العـدوّ الصهيوني نيابـةً عن الأُمَّـــة كُـلّ الأُمَّـــة لتحرير الأرض والمقدَّسات.

دعا الدولَ المهرولة للارتماء في الحضن الصهيوني إلى مراجعة مواقفها قبل فوات الأوان:

البرلمانُ اليمني يباركُ «طوفان الأقصى» ويدعو البرلماناتِ العربية والإسلامية لمناصرة فلسطين

المسيرة : صنعاء

تأكيداً على الحُضُورِ اليمني الرسمي والشعبي، بارك مجلسُ النواب في الجمهورية اليمنية من العاصمة صنعاء للشعب الفلسطيني المجاهد ومقاومته البطلة بكل فصائلها نجاح العملية البطولية واسعة النطاق «طوفان الأقصى»، مجدّدًا التأكيد على موقف اليمن الثابت إلى جانب الشعب والمقاومة الفلسطينية البطلة في معركة الدفاع عن فلسطين ومقدسات الأُمَّة ضد كيان العدوّ الصهيوني المحتلّ.

وأكّد النواب في بيانٍ صادرٍ عنه، أمس السبت، على حق الشعب الفلسطينيِّ في الدفاع عن نفسه وتصعيد المقاومة في إطار الرد الحاسم على جرائم العدوّ الصهيوني المتواصلة على المقدسات والأعراض ومنازل وأراضي أبناء الشعب الفلسطيني، منوِّهًا إلى أن خيار المقاومة هو الخيار الوحيد لاستعادة الأراضي المغتصبة والحقوق المسلوبة وحان الوقتُ ودقت ساعة الفصل؛ ليعرف العالم بأن الحقوقَ لا توهب وإنما تُنتزع، فما أُخذ بالقوة لا يُسترد إلا بالقوة.

ودعا البيان برلمانات ودول وشعوب الأُمَّة العربية والإسلامية وأحرار العالم إلى تأييدٍ ودعم ومناصرة الشعب الفلسطيني ومقاومته الباسلة، وفي مقدمتها دول محور المقاومة، مؤكّداً أهميّة توحيد الجهود لمساندة الشعب الفلسطيني بكل ما يحتاجه من الدعم بالرجال والسلاح، وُصُولاً إلى تحقيق الانتصار واستعادة الأرض والدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشريف، مُشيراً إلى أن هذه العملية هي معركة الأُمَّة للدفاع عن مقدساتها؛ ما يتطلب توفير كُلّ أشكال الدعم والمساندة في هذه المعركة التاريخية.

وطالب مجلسُ النواب من الدول التي هرولت للتطبيع إلى مراجعة حساباتها ومواقفها واحترام إرادَة شعوبها وإيقاف كافة أشكال التطبيع.

كما طالب المجلس ما يسمى بالجامعة العربية بتحمل مسؤولياتها في بلورة موقف عربي موحَّد لدعم الشعب الفلسطيني ومقاومته والانتصار لقضيته العادلة، محذِّراً من عواقب استمرار الانتهاكات الصهيونية في الأماكن المقدسة والأقصى الشريف، من قبل قطعان المستوطنين.

ونددّ مجلسُ النواب في بيانه بما تتعرَّضُ له البلدةُ القديمةُ بمدينة القدس من اقتحامات، بدعم وحماية من قوات الاحتلال الصهيوني، مؤكّداً أن هذه الانتهاكات والممارسات تُنفذ في إطار مساع صهيونية لتغيير هُوِيَّة وملامح الأماكن المقدسة في القدس.

ولفت المجلس إلى أنه لولا تماهي أنظمة التطبيع في الموالاة للعدو الصهيوني وآخرها استقبال النظام السعوديّ لعدد من الصهاينة في بلاد الحرمين الشريفين وتنظيم وتبني التطبيع بمسميات اقتصادية وثقافية وتبادل الزيارات؛ إمعاناً في استفزاز مشاعر أبناء الأُمَّة وخذلان للقضية العربية وآمالهم وتطلعاتهم في مقاومة الاحتلال.

وعبَّر مجلس النواب عن رفضه لتلك التوجّهات المهينة، واعتبرها وصمة عار بحق الأنظمة المحسوبة على العرب والمسلمين، محملاً سلطات الكيان الصهيوني المحتلّ وأنظمة التطبيع كامل المسؤولية.

مجلسِ القضاءِ الأعلى: «طوفان الأقصى» تمثّلُ مرحلةً جديدةً وخياراً عسكرياً استراتيجياً

المسيرة : صنعاء

بارك مجلسُ القضاء الأعلى عمليةَ «طوفان الأقصى» المباركة، التي نفّذتها المقاومة الفلسطينية ضد الاحتلال الصهيوني.

وأشَارَ المجلس في بيان صادرٍ عنه، إلى أن هذه العملية البطولية النوعية، تمثل مرحلة جديدة وخياراً عسكرياً استراتيجياً في تاريخ المقاومة الفلسطينية، وكشفت عن وهن العدوّ وضعف قوته التي وصفت بأنها لا تقهر.

وأكّد على حق الشعب الفلسطيني في مواجهة العدوّ الصهيوني ومقاومته بكل الوسائل الممكنة، كما حصل في العملية المباركة التي نفذتها المقاومة الباسلة في قطاع غزة اليوم.

ودعا المجلس القوى والحركات الفلسطينية إلى التوحد والتكاتف لمواجهة العدوّ المشترك للأُمَّة الإسلامية والعربية، كما دعا كافة شعوب وأحرار العالم، إلى الخروج الجماهيري لدعم الشعب الفلسطيني ومقاومته الشجاعة في مواجهة العدوّ الصهيوني وُصُولاً إلى نيل كافة حقوقه المشروعة وإقامة دولته الفلسطينية وعاصمتها القدس الشريف.

أكّـدوا أن الكيان فشل على كافة المستويات عسكريًّا وأمنيًّا واستخباراتياً

ناشطون سياسيون وعسكريون لصحيفة «المسيرة»:

«طوفان الأقصى» عملية استثنائية تجاوزت كُـلَّ الحسابات والاحتمالات

المسيرة : خاص

صنع أبطال المقاومة الفلسطينية، يوم أمس، تاريخاً جديدًا في ملحمة المواجهة مع الكيان الصهيوني المؤقت، مفجرين معركة هي أشبه بالخيال، ومعززين ثقة الشعوب العربية والإسلامية بمقاومتها، وأنها هي التي تصنع النصر، والشموخ، والعزة والكرامة.

وسادت فرحة عارمة كُـلّ أرجاء اليمن استبشاراً بما حدث؛ باعتباره يؤسس لمرحلة جديدة عنوانها الانتصار على الغطرسة العالمية الأمريكية والصهيونية.

ويرى الناشط السياسي عبد الوهَّاب الحدي، أن عملية طوفان الأقصى هي تغيير في موازين القوى ورسائل قوية للعدو والمطبعين، مُشيراً إلى أن هذه العملية المباركة التي قامت بها المقاومة الفلسطينية في هذا الوقت بالتحديد وفي الذكرى الـ ٥٠ لحرب أُكتوبر قد بعثت برسالتين إحداها للكيان الصهيوني والأُخرى للدول العربية المطبعة ومن تهرع للتطبيع مع الكيان الصهيوني.

ويوضح الناشط الحدي في حديثه لصحيفة «المسيرة» أن مفاد الرسالة الأولى أن المقاومة بعد نصف قرن قد غيرت استراتيجيتها من الدفاع إلى الهجوم ومن الرد إلى استباق الهجوم، فيما أن الرسالة الأُخرى الموجهة للدول العربية المطبعة والتي طعنت المقاومة في خاصرتها؛ أن الرسالة مفادها أننا بكم أو بدونكم سنستمر ونحن قادرون على تحرير أرضنا بشبابنا وبقدراتنا وبالدعم المقدم لنا من أحرار محور المقاومة وأن هذا الجيش الذي تهرعون للتقرب منه لحمايتكم أوهن من بيت العنكبوت.

ويقول: إن ما حدث اليوم هو تغيير في الاستراتيجية الفلسطينية للمقاومة والتي ستأتي بثمارها وستبث الرعب والقلق والخوف في أعماق الكيان وجنوده ويزعزع من استقرارهم النفسي والمعنوي، ما سيجعل أية مواجهات قادمة أكثر نصراً وتمكيناً للمقاومة الفلسطينية وأشد رعباً وفزعاً للكيان الصهيوني وأقرب من أي وقت مضى نحو التحرير والنصر المبين.

توازُنُ رُعب وردع:

بدوره يشير الدكتور يوسف الحاضري بالقول: «عندما كان الفلسطينيون مرتمين في أحضان الجامعة العربية وأنظمتها الهشة الضعيفة كأنظمة السعوديّة والإمارات وقطر وتركيا وغيرها من دول عربية وإسلامية، كانوا يعيشون وضعاً مزرياً من الهوان والقتل والأسر والذل اليومي على أيدي الصهاينة، وأكثر ما قدموه لهم قليلًا من المال وكَثيراً من الأحجار وزينوّها لهم بالمديح المخادع المسمى (أطفال الحجارة) وقدموها بصورة راقية وقوة ورفعة، وهي الذل كُـلّ الذل، فكيف تواجه دبابة وطائرة وصاروخ بحجرة!».

ويضيف الحاضري في تصريح لصحيفة المسيرة، أنه «ولما عاد الفلسطينيون إلى مكانهم الطبيعي وهو محور المقاومة وارتبطت بإيران ولبنان واليمن وسوريا والعراق وبقية محور المقاومة تلاشى مسمى أطفال وأحجار، وحل محلها طوفان الأقصى وتوازن ردع ورعب وصواريخ وطيران مسيَّر وجيش مدرب، وهنا مكمن العزة والحرية والانتصار، مع أن فارق الفترتين كبير جِـدًا، فقد كانت المرحلة ممتدة لسبعين عاماً دون فائدة، بل انكسارات تتلو انكسارات، والفترة الثانية لم يمض عليها سوى سنوات معدودة وهذه النتائج العظيمة الربانية».

وفي سياق الحديث عن عملية طوفان الأقصى التي نفذتها المقاومة الفلسطينية، صباح أمس السبت، يقول الخبير في الشؤون العسكرية زين العابدين عثمان: «إن عملية طوفان الأقصى تعد أكبر وأضخم عملية عسكرية للمقاومة الفلسطينية ضد كيان العدوّ الإسرائيلي التي تكاملت فيها أهم عناصر القوى الضاربة وهي القوات البرية والقوات الجوية والقوة الصاروخية وَأَيْضاً البحرية، والتي شاركت بفاعليةٍ غير مسبوقة منذ تاريخ المواجهة ضد كيان العدوّ».

ويؤكّـد في تصريح خاص لصحيفة «المسيرة» أن «عملية طوفان الأقصى وفق معطياتها وما قدمته من نتائج عسكرية تعتبر عملية استثنائية تجاوزت كُـلّ الحسابات والاحتمالات التي كان يحتملها كيان العدوّ، ومن في فلكه الأمريكي والبريطاني وغيره من الدول المطبعة والعملية»، مبينًا أن «العملية أتت بطابع جديد في نمط المواجهة، حَيثُ حصلت في توقيت غفلة كيان العدوّ وأخذت عنصر المفاجأة واعتمدت فتح خط ناري ذي نطاق واسع ضم، فتح جبهات متعددة في محيط غلاف غزة وغيرها من المناطق المحتلّة، وتنفيذ عمليات هجومية واقتحاميه للمستوطنات والمواقع والقواعد العسكرية لقوات كيان العدوّ والسيطرة عليها كليًّا وهذه سابقه من نوعها».

كما يؤكّـد عثمان أن «عملية طوفان الأقصى تميزت بمسائلَ مذهلة، منها الزخم الصاروخي الكثيف الذي تجاوز ٥ الآلاف صاروخ استهدفت المستوطنات ومناطق أُخرى في عمق كيان العدوّ وذلك في وقت قياسي، وَأَيْضاً الفرق الهجومية من مجاهدي المقاومة التي سيطرة على المستوطنات المحيطة بغزة وَعدة مواقع استراتيجية والتي خلفت انهيار خطوط دفاعات قوات العدوّ الصهيوني حول غزة بالكامل، إضافة إلى تلقيه خسائر فادحة في صفوفه تجاوز ١٠٠ صهيوني لقي حتفه وأكثر من ١٠٠٠ إصابة بينها إصابات حرجة، إضافة إلى أسر أكثر من ٥٠ رهينة بينهم قيادات وجنرال إسرائيلي رفيع «نمرود ألوني» قائد فرقة عسكرية في محيط غزة».

ويضيف أن «ما يمكن تأكيده أن عملية طوفان غزة المباركة قد كشفت بشكل واضح ضعف وركاكة كيان العدوّ وجيشه وقواته على الأرض، كما كشفت فشلاً استخباراتياً سحيقاً لأجهزة مخابرات العدوّ، فلم يكن لها أي إدراك بما سيحصل وما يتم الترتيب له طيلة الفترة الماضية لذلك»، مؤكّـداً أن «كيان العدوّ قد فشل على كُـلّ المستويات عسكريًّا أمنيًّا استخباراتياً ويمر بأسوأ حالة ضعف وانهيار ورعب منذ احتلاله لفلسطين».

وأكّـد أن «عملية طوفان الأقصى لن تتوقف فقط عند هذا المستوى كما هو واضح فما حصل ليس سوى افتتاحية لمعركة واسعة، متوقعاً أن تتجه الأمور نحو مسار تصاعدي مدمّـر، وقد تخرج إلى المستوى الإقليمي؛ فإذا حاول كيان العدوّ ومعه الأمريكي والبريطاني التصعيد ومواصلة الاعتداءات فسيكون لمحور المقاومة حضوره المباشر في المعركة جنباً إلى جنب مع المقاومة الفلسطينية وبمشاركة مفتوحة جوية وبرية وبحرية وصاروخية، حَيثُ ستفتح جبهات إقليمية تتجاوز غزة وفلسطين وستكون العمليات ذات أبعادٍ مدمّـرة جِـدًّا».

«طوفانُ الأقصى» يمزِّقُ «بيتَ العنكبوت»

رفيق زرعان

تغيَّرت المعادلات، وانقلبت الموازين، وزُلزلت الأرض زلزالَها، وستخرج عما قريب أثقالها، وأصبح الجيش الذي لا يُقهر مقهورًا ذليلاً، وهيبتُه مُداسةً تحت أقدام مجاهدي حركات المقاومة الفلسطينية، وبدأ زمن الانتصارات ووَلّى زمن الهزائم، ولم يبقَ أمام كيان العدوّ أي خيار إلا إعلان الهزيمة والاستعداد للرحيل من أرض فلسطين؛ فما بعد عملية طوفان الأقصى ليس كما قبلها وعلى كيان العدوّ إدراكُ ذلك؛ فهذه العملية مختلفة ومتميزة عن سابقاتها بأشياء كثيرة أهمها:-

أولاً: عنصر المباغتة؛ إذ استطاعت حركات المقاومة امتلاكَ عنصر المفاجأة الذي شَلَّ حركة جيش العدوّ وخلط أوراقه وجعله عاجزاً عن فعل أي شيء يجعله يستعيد زمام المبادرة ويتحكم بمجريات المعركة، وهذا أثبت ضعفَ المنظومة الأمنية وأجهزة الاستخبارات الإسرائيليّة.

ثانياً: تطوير وتغيير التكتيكات.. طورت حركات المقاومة تكتيكاتها على جميع الأصعدة، وانتقلت من حالة الدفاع إلى حالة الهجوم وهذا سبَّب صدمة كبيرة جِدًّا لكيان العدو.

وعلى عكس الجولات السابقة كانت خسائر العدوّ الإسرائيلي كبيرة، على مستوى الخسائر البشرية وكذلك المادية.

انطلاقاً من كُلّ ما سبق يجب أن تكونَ هذه العملية وما حقّقته من نجاحاتٍ أرضيةً صُلبةً يتم البناءُ عليها والتحَرُّكُ منها إلى جولات أُخرى أكثرَ فتكاً وبأساً على كيان العدوِّ؛ حتى تجبرَه على الاستسلام للواقع الذي يحتِّمُ عليه الرحيل من كامل أرض فلسطين، وكذلك يجبُ الحذرُ من تكتيكات وسياسات العدوّ الإسرائيلي التي تقومُ على الخداع والمراوغة.

إذا جاء نصرُ الله والفتح

كوثر العزي

كيان غاصب على عرش الاستعمار يتربع، ومستوطنون يستوطنون الأراضي، ويطردون أهلها من عقر ديارهم، حقوق مسلوبة، وأراضٍ مغتصبة، فمنذ وعد بلفور، وهي ما زالت تعاني من الاستعمار، تقبع في محطة السيطرة اليهودية، تنادي أما من ناصرٍ ينصرنا أو مغيث يغثينا، أما من حام للحماء، وَغيور على القبلة الأولى، أين العرب والعروبة، وأين حكامها وعلمائها وكبار الأقوام، أين الحمية العربية والوازع الإسلامي، أين رصيد المسلمون في الدفاع، ونصرة المظلوم، وإقامة العدل على الظالمين، وإعادة الحق لأهله، ولكن كان الجواب كسهم يصيب قلب القضية الفلسطينية، فما كان جواب النداء سوى السكوت المخزي، وغض البصر عن الاعتداءات التي كانت تحصل لبيت المقدس، والتطبيع من تحت الطاولات والمساومة في المقدسات الإسلامية، والمؤامرات الصهيوعربية، طال النداء والمستغيث لا يغاث، والأعراب بكل همجية يظهرون التطبيع علناً وعلى وسائل الإعلام، دون خزي أو عار، حين توسعت دائرة التطبيع، وتسابقت الشعوب في إظهار المودة، والرغبة في التقرب، باتت صانعة الدمار بالنسبة لهم والسلام، والعيش كملوك في رغد تل أبيب، ونسَوا من هؤلاء، أي دين ينتمون، وأية إنسانية يحملون!.

رهينة الأمس، وصريعة القيود، زيتونة الأرض، ومقصد التحرير، اليوم وبقوة الله وحركة حماس وسرايا القدس، يتلون على الأراضي الفلسطينية آيات الجهاد، ولتكن آيات الانتصار خير ما يختتم به: «إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ»، وينزل السكينة على قلوبكم، ويؤيدكم بجندٍ من السماء مردفين، فما قبل طوفان الأقصى ليس كما بعده، كسرت حصون الكيان المؤقتة بصواريخ المقاومة، حَيثُ إنها نجحت في مباغتة العدوّ الصهيوني، وسلبت منه الأمان في منتصف النهار، فهذه العملية البطولية تثبت للعالم بأن الشعب الفلسطيني جدير بإرجاع حقه، وإعادة الصاع صاعين، وأنه لن يركع مهما تفنن الصهيوني في الوجع، سيكتب التاريخ من أحرف النصر بكل فخر وعنفوان، وفي إطار العملية التي لعبت بإعدادات الحروب وقلبت الطاولة، وكبدت العدوّ خسائر فادحة في المال والعتاد والآليات، حَيثُ إنهم اقتحموا قوات النخبة القتالية ثكنات العدوّ الحربية وأسرت عدداً من الجنود وسيطرت عليها.

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ «إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللهِ وَالْفَتْحُ، وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللهِ أَفْوَاجًا، فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا).

حمداً كثيراً طيباً، وغيثاً مباركاً من سرايا القدس، تنهال غضباً على المتعربدين في الأراضي الفلسطينية.

غضب نار قدسية ويحاط بسرادقها أنصار القدس وعشاق القضية، فبسم الله منتصرين محرّرين، غالبين وفاتحين، متوكلين، ومحتسبين، متوجين بتاج الغلبة والنصر، وبقدرة الله سيقتحم رجالنا الأقصى وتطهر من الدنس اليهودي، وتكسر القيود والأحرار خلف القادة من عظماء آل محمد، في اليمن، إيران، العراق، سوريا، ولبنان وبقية المحور، وباسم من عزنا ووحد كلماتنا وألف جمعنا، وأعزنا بقضيتنا، وأعزها بنا أنصاراً وأحراراً، فيا مسرى الرسول، قد أتى وعد الآخرة، وبات النصر قاب قوسين أو أدنى، فليرتقب العالم زوال إسرائيل، فالفتح المبين على مشارف الأبواب المحورية، مبارك للأُمَّة الإسلامية التي ما زالت متمسكة بالقضية الفلسطينية على هذا الحدث العظيم، وهذه العملية التي جعلت الإسرائيليين صرعى يلقون حتفهم في أوساط الشوارع، وأشعلت النيران في شوارعهم، فطوفان الأقصى قطرة من فيض الزوال الإسرائيلي، والعاقبة للمتقين.

فشعبنا اليمني العظيم الذي ما زال متمسكًا رغم العداء والحصار بالقضية الخالدة، وإذ أعادها الله على الإسرائيليين بأشد وأنكى، ولكل مطبع مرتمٍ بالكنف اليهودي، لتحتضن الحضيض وتبكي وتدين وتستنكر ما جرى وما سيجري في الأم الكبرى للطغيان، فخسئتم وخسئت إسرائيل معكم.

الشخصياتُ البالونية.. وسقوطُهم المدوي

أكرم عبدالله الرحبي

هناك وجوه مخادعة ومزيفة تلبس رداء الشرف والوطنية والحرية والعلم والمعرفة والمكانة والوجاهة، وفي الحقيقة هناك «منهم لا أقول جميعهم».. منهم وجوة مزيفة ومخادعة وفقاعات منتفخة وديكورات خشبية لأجسام وعقول متصلبة ومتسلطة.. هم أبطال من بالونات شكلية ونمور ورقية!؟.

كيف تعرفونهم!؟.. المواقف والأحداث تكشف لنا الصادق من الكاذب.

هؤلاء المخادعون «كقيادات» هم أصلاً صنيعة وتربية مافيا الماسونية فهم يستغلون الأحداث ويوظفون ويقلبون الحقائق لخدمتهم وفق مشروعهم الخفي، لذلك فهم يتموجون ويتبدلون ويتغيرون ويتلونون وينتظرون لحظة الانقضاض على الفريسة كما لو أنهم في غابة.

هؤلاء المتذبذبون تحديداً يركبون موجة التغيير ويتسلقون على أكتاف وأفكار الثوار الحقيقيون، الذين جعلوا منهم سلماً للصعود والتقافز إلى أعلى المناصب والمواقع المؤثرة في اتِّخاذ القرار، ومن ثم يعمد هؤلاء المزيفون على محو أثر الثوار الحقيقيون، رجال الصمود والتصدي والدفاع والتضحية.

ليظهروا أمام المجتمع بوجوه وأفكار وأعمال وجهود أُولئك العظماء الحقيقيون والذين دفنوّهم هناك في مقابر إشكاليات ومتطلبات الحياة القاسية والتهميش والإقصاء وَ.. وَ..

هكذا هي سياسة هؤلاء المخادعين المتحزبين يتحَرّكون بكل أريحية، ولكي ينجح مخطّطهم الخبيث ويستمر مسلسل إنتاجهم من جديد وتحكمهم عبر الأزمنة والعصور..

كان لا بُدَّ عليهم من أن يتخلصوا ويرموا ورائهم كُلّ الشرفاء والأحرار الذين عانوا وبذلوا كُلّ غال وضحوا؛ مِن أجلِ الدين والقضية؛ لكي ينتصر الحق ولكي تشرق الأرض من جديد بنور الله، ولكن مهما عملوا فهم فاشلون؛ لأَنَّ الحق ورجال الحق هم الصابرون وهم الغالبون.

وأقول بكل صدق وبكل شفافية..

إذا لم يتبن من يمتلكون المؤهلات الأكاديميون والأطباء والمتعلمون والمثقفون مواقف عملية حقيقية مشرفة «أمام الله وأمام الشعب اليمني المتروك» تدفعهم إلى التحَرّك والتأثير في مجتمعهم باهتمام وفاعلية إمام ما يحدث من جرائم لتحالف العدوان الأمريكي الإسرائيلي السعوديّ الإماراتي على اليمن، وإلا فكل ما حملوه من شهادات وألقاب مهنية واجتماعية وسياسية وعلمائية وسلم من المسميات والألقاب اللامعة والمرموقة..

فَإِنَّ كُلّ ما حملوه من شهادات ومسميات لتخصصاتهم ومواقعهم... ليس في الحقيقة سوى حبر على الورق، وكل ما اكتسبوه من علوم وفنون هي أصلاً لا تنفع ولا تخدم المجتمع بأي حال من الأحوال.

لأنهم ليسوا سوى ناقلين للمعلومات التقليدية، وهم تكرار لشخصيات وأنماط ورقية متكرّرة درسوها وتأثروا بأفكارها والتي لا تنسجم مع المصداقية والواقع في شكل من الأشكال وهذه هي «الحقيقة الدامغة التي يشهد بها واقعهم لنا جميعاً».

العلوم والمعارف إن لم تنعكس إيجاباً في الميدان والواقع العملي، وإلا فَإِنَّ ما تعلموه من علوم قد تبخر مع أول موقف سلبي لهم، شهد على تخاذلهم تجاه وطنهم، والذين هم قد أقسموا بالله بأن يخدموا الوطن ويفنوا أعمارهم ويضحوا في سبيل الوطن فكانوا هم سبب ضياع الوطن وهم الخسارة الفادحة على الوطن؛ لأَنَّ الله وسبيل الله غائب عنهم فغاب عنهم الوطن.

يقول الحق جل في علاه: (وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أجسامهُمْ وَإِنْ يَقُولُوا تَسْمَعْ لِقَوْلِهِمْ كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُسَنَّدَةٌ يَحْسَبُونَ كُلّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ هُمُ العدوّ فَاحْذَرْهُمْ قَاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ).

الوطنية: وَاجباتٌ دينية ومَسؤولياتٌ جِهادية

مطهر يحيى شرف الدين

ليعلم يقيناً من يتغنى ويتشدق بالشعارات والعناوين الوطنية، والتي تكشفت بشكل جلي حقيقة دوافع أصحابها ومن يقف ورائها من عملاء وأدوات الأجنبي البغيض أن كُلّ يمني حر شريف لديه الغيرة والحمية على الدين والوطن، هو من يأبى السلوكيات المنحطة المبتذلة المتسخة بروائح العمالة والارتهان لأعداء الله ورسوله، وَالتي يعبث أصحابها بالوطنية برفع الشعارات والأعلام، وعليها أن تدرك وأن تتذكر أن العَلَم اليمني قد رفعه رجال الرجال من الجيش واللجان الشعبيّة في جبهات العزة والشرف، وقد ضحوا بأرواحهم وجوارحهم ودمائهم في سبيل الله، وفي سبيل عزة وكرامة الوطن، وهم يواجهون قوى الاستكبار العالمي الطامعة.

فهل أدرك العملاء عبثية ممارساتهم وتحَرّكاتهم المشبوهة وأنهم يسعون بحماقتهم وسذاجتهم إلى تهيئة الساحة في المحافظات الشمالية لتكون على غرار المحافظات الجنوبية انفلاتاً أمنيًّا وانهياراً اقتصاديًّا واغتيالاً للهُوِيَّة الجامعة، وقد أضحت بيئةً خصبةً للمكونات المتناقضة والفصائل المسلحة والتوجّهات المتباينة الرؤى والمختلفة الأهداف؟

هذا الواقع السيئ وَالمرير إنما سببه القيادات الجنوبية، ومن ينتمون إلى ما يسمى بالشرعية، الذين جعلوا من أنفسهم بمثابة مجندين وَشرطة ينفذون أجندات وسياسات التحالف الأعرابي الغربي الملعون في المنطقة.

ألم يدرك أُولئك حقيقة ما ترمي إليه قوى الطاغوت وَالاستكبار الطامعة المحتلّة للمحافظات الجنوبية، مستهدفةً بذلك الدين الإسلامي والنيل من مبادئه وَقيمه ووحدة صف أبنائه، وكذلك بسط نفوذها وسيطرتها على البحار والمواقع الاستراتيجية الهامة والممرات المائية في العالم!!

ألم يدرك أُولئك الأغبياء أنهم بممارساتهم تلك إنما يرسخون الصورة الذهنية لدى كُلّ العالم بأنهم فعلاً أدوات رخيصة بيد القوى الاستكبارية الطامعة، التي برهنت على مدى تسع سنوات أنها لا تريد الخير لليمن وأبناء اليمن، وأنها لو أرادت خيراً ونماءً واستقراراً أمنيًّا لاستطاعت وفعلت ذلك في أَيَّام معدودة.

ألم يدرك أصحاب المصالح الذاتية والضيقة ممن يتبعون ويوالون أعداء الله ورسوله، من يمثلون الطاغوت على هذه الأرض، أنهم مُجَرّد أوراق ومبرّرات وقتية تتذرع بهم قوى العدوان في تحقيق مآربهم في المنطقة، ومن ثم تتخلى عنهم وترمي بهم في أقرب مقلب للنفايات فيصبحون كما قال سبحانه في كتابه العزيز:

وهذا فعلاً ما نشاهده واقعاً في الكثير من النماذج ممن يمثلون أنظمة الدول العربية العميلة، كيف يتم الاستغناء عنهم والتبرؤ ذلك؛ لأَنَّه لا أمان لهم ولا عهد ولا ميثاق فهم خونة لأوطانهم فكيف بهم وبمواقفهم مع أوطان غيرهم.

بعد تسع سنوات من العدوان الجبان والحصار المطبق على أبناء اليمن من قبل تحالف العدوان، ألا يكفي ما تشاهدونه أيها المرجفون ما هو الحالُ الذي هم عليه الآن المنتمون لما يسمى بالشرعية، وأين هم وكيف يتم التعامل معهم، وطبيعة علاقتهم مع بعضهم البعض، وكيف أصبحت المحافظات الجنوبية تستقبل الجنود الأمريكيين وغيرهم على دفعات ومجاميع، في انتهاكٍ واضح وسافر للسيادة الوطنية، إن كان هناك بقية من سيادة.

وفي المقابل ألا تشاهدون ما وصلت إليه المحافظات الشمالية من وحدة الصف الوطني وقوة وبأس الجيش والموقف الواحد والهُوِيَّة والانتماء للدين، تحت قيادة رشيدة وحكيمة، ومن عزة وسيادة واستقلال القرار السياسي، فهل من متعظ؟

وأخيرًا أقول لتلك الأدوات العابثة المريضة لا تجعلوا المقامرة وَالكبر والغرور يسيطر عليكم ويتحكم في أمزجتكم، واتركوا عقدة أنا خير منه جانباً، واستفيدوا من التجارب ومن الواقع الذي يتعامل به التحالف، ما لم فالعاقبة وخيمة، ونتائج العمالة والارتهان ذلةٌ وخزيٌ وخسرانٌ، فالحقُّ أبلجُ والباطلُ لجلج.

طوفانُ الأقصى وخيانة التطبيع

زهران القاعدي

في الوقت الذي نرى فيه مجاهدي وأبطالَ محور المقاومة في فلسطين وهم يسطّرون أروع البطولات والملاحم على قوات الاحتلال الصهيوني، وما يقومون به من إغارات وهجمات تدعو للفخر والاعتزاز لكل المسلمين وبارق أملٍ لعودة عزة وكرامة الأُمَّة الإسلامية، والذي دنسها الحكام المطبعين، نرى في الوقت ذاته حكام وزعماء المسلمين وهم يتسابقون ويعلنون التطبيع مع عدو أمتهم اللعين، والذي حذر الله منه في القرآن الكريم وأمرنا بقتاله وعدم مصافحته.

إن ما يفعله حكام العرب والمسلمين وعلى رأسهم من يسمّون أنفسهم خدام الحرمين، عملٌ مشين يجلب الذّل والهوان والضعف والاستسلام لأمة الإسلام، والفارق كبير بين من بذلوا أرواحهم لخدمة الدين، وإعادة عزة وكرامة المسلمين، ومن ينفقون أموالهم ليحصلوا على رضا وقبول الصهاينة والأمريكيين.

والله يقول في محكم كتابه الكريم بعد بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أولياء بَعْضُهُمْ أولياء بَعْضٍ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ).

وقال: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أولياء تُلْقُونَ إِلَيْهِمْ بِالْمَوَدَّةِ وَقَدْ كَفَرُوا بِمَا جَاءَكُمْ مِنَ الْحَقِّ يُخْرِجُونَ الرَّسُولَ وَإِيَّاكُمْ أَنْ تُؤْمِنُوا بِاللهِ رَبِّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ خَرَجْتُمْ جِهَادًا فِي سَبِيلِي وَابْتِغَاءَ مَرْضَاتِي تُسِرُّونَ إِلَيْهِمْ بِالْمَوَدَّةِ وَأَنَا أَعْلَمُ بِمَا أَخْفَيْتُمْ وَمَا أعلنتُمْ وَمَنْ يَفْعَلْهُ مِنْكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ) صدق الله العظيم.

الطقوسُ اليهودية تقامُ في السعوديّة والصواريخ الفلسطينية تُقيم الصلاة في إسرائيل

راكان علي البخيتي

قبل أَيَّام قليلة شاهدنا ما أظهرته قنوات الإعلام التابعة للكيان الصهيوني الغاصب المحتلّ والمؤقت من مشاهد مُخزية في العاصمة السعوديّة الرياض، حَيثُ أقام وزير اتصالات الكيان الصهيوني المحتلّ طقوساً يهوديةً في مدينة الرياض في مشهدٍ مُخزٍ وفيه دلالة حقيقية على أن آل سعود قادمون على مرحلةٍ فيها خنوع وإذلال لم يسبق لها نظير.

فحين ما دعا السيد القائد عبدالملك بن بدر الدين الحوثي -يحفظه الله- دول الغرب إلى الإسلام وإلى الكف عن الإساءة للإسلام تأتي السعوديّة بعكس ذَلك وتدعو دول الغرب إلى الإساءة للإسلام والمسلمين، وما حدث في الرياض هو أكبر دليل على ذَلك، ويأتي بعد هذه الأحداث أشياء كثيرة وعلى رأسها عنوان التطبيع مع إسرائيل وفتح العلاقات المحرمة معها.

لكن في المقابل وحينما تبدأ دول الخليج في الانسجام بعلاقتها مع الكيان الغاصب وتبدأ العلاقات تندمج مع دول الغرب وعلى رأسها أمريكا ودولة الكيان الغاصب المؤقت، تأتي المنغصات لهم والفزع الأكبر عندما تُمطر سماء الكيان الغاصب بصواريخ فلسطينية وعلى أيدي رجال المقاومة البواسل وفي مشاهد تُشفي صدور قومٍ مؤمنين، ونحن نُشاهد أجساد الصهاينة تتطاير كالغبار في سماء المناطق الفلسطينية المحتلّة.

وأما تلك الصواريخ المحتلّة فهي تغيظ صدور المنافقين من دول الخليج وغيرهم ممن يميلون كُلّ الميل إلى شهواتهم ورغباتهم، فهم لم يستمتعوا بالتقرب إلى الله في مكة المكرمة فذهبوا إلى أحضان أمريكا وإسرائيل وفتحوا البارات والملاهي وشعروا بالاستمتاع.

وأما نحن فمشهد سقوط الصواريخ وقتل جنود المحتلّين وتدمير دباباتهم ومعسكراتهم يُسعدنا وبالأخص الشعب اليمني وأنصار الله، ففيها الأخذ بالثأر وقُربةً من الله ومن الوعد الإلهي الصادق: «فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الآخرة لِيَسُوءُوا وُجُوهَكُمْ وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أول مَرَّةٍ وَلِيُتَبِّرُوا مَا عَلَوْا تَتْبِيرًا».

وقد دعا السيد القائد -يحفظه الله- الشعب اليمني إلى الخروج لتأييد تلك الضربة الموفقة وَالعملية العظيمة، التي تفاجأ بها العدوّ وأعوانه وتكبد الخسائر الكبيرة وتم قتل الكثير من جنوده، وأسر من وجده رجال المقاومة في طريقهم.

وليست عملية طوفان الأقصى هي الأخيرة وإنما لكي يعرف العدوّ حجمه، ولن تشفع له من بطش سواعد الفلسطينيين العلاقات الخليجية ولا غيرها ولا الطقوس اليهودية التي يقيمها في الرياض وأبو ظبي، وفلسطين ستظل عربية حرة، ولن تُمد يد السلام إلى من احتلها أَو باعها بثمن بخس.

الشهيدُ القائدُ حذّرنا

أم كيان الوشلي

في مشهد تقشعر له الأبدان، وتتألم منه القلوب التي لا زال فيها إنسانية، انتشر مقطع فيديو يظهر مدى دناءَة المحتلّ الغاصب وأدواته في الجنوب، وبالتحديد في محافظة حضرموت.

ظهر في مقطع الفيديو تعدي بعض المرتزِقة على منزل أحد المواطنين والدخول إلى غرفة النوم وإخافة الأطفال مع والدتهم التي كانت تبكي بكاءً تتصدع له الجبال، فكيف بقلوب المؤمنين!، وتصرخ «لا تفجع عيالي» بينما أحلام تطرب أسرة العفافيش، بنعيقها الشيطاني مقابل مبلغ هائل يدفع من عائدات النفط المسروقة من المحافظات الجنوبية التي يُعتدى على أبنائها بالأسلحة المشتراة بأموال من مستحقاتهم.

المقطع لاقى غضباً شديداً من أبناء الشعب اليمني، وكشف المعاناة التي يعانيها أبناء الجنوب، معاناة أشد من معاناة الغلاء، والأمراض، والفقر، والحصار، معاناة الإذلال وانتهاك الحرمات، وانتشار الخوف والقلق، وهتك الأعراض فلا يوجد بعد هذا الألم ألماً، ولا يوجد بعد هذا الوجع وجعاً.

ومع هذه الحادثة يتطابق قول الشهيد القائد (سلام الله عليه): هل هنالك جديد بالنسبة لك عندما تصبر في سبيل الله، أَو أنه أفضل؟ أفضل أن تصبر في سبيل الله، هو الصبر الذي هو في مقام عزة ورفعة، والآخر يصيح منك، وإلا ستصبر في وقت الذي تصيح فقط، والعدوّ يصيح منك، أنت الذي تصيح أنت: بيتك دمّروه، نهبوه، دخلوا يربطونك أمام زوجتك، ويقودونك إلى السجن، يهود، أعداء أشد من الأعداء، ألست أنت الذي تصيح وحدك؟

وأنت تصبر في سبيل الله، أنت تجعل الآخرين يصيحون منك، إذاً ليس معناه بأنه لا بُدَّ أن نمشي في سبيل الله ونصبر ونصبر أننا إذَا لم نكن على هذا النحو سنعيش في حالة استقرار وسعادة ولن يحصل علينا شيء، لا ستجد أن هذه الحالة أفضل، أفضل بكثير في وقتها وفي غايتها وفي نتيجتها. [دروس من سورة البقرة الدرس الثامن].

حذرنا الشهيد القائد، فهل بعد هذا الواقع الذي أصبحت تعيشه الأُمَّة واقعًا أمرَّ منه؟!

ربما عندما لا تصبر الأُمَّة الصبر العملي في سبيل الله ستصل إلى واقع أفظع من هذا، عندما يسكت المسلمون على التعدي على المقدسات وقهر المستضعفين، ونشر الرذيلة والترويج لها، والاستهداف للأُمَّة بشتى الوسائل سيصل الأمر إلى أن تصبح الخارطة العربية والإسلامية محتلّة مهانة.

هذا الواقع لن نصل إليه بإذن الله مع وجود المشروع القرآني العظيم، ووجود وحدة الساحات، وتحرير الجنوب قريب لا محالة، فالصواريخ التي تصنعها القوات المسلحة اليمنية، والقوة التي تُعد صنعت لضرب المحتلّ وتحرير كُلّ شبر في الوطن، ولنصرة المستضعفين ولإحيَاء الحق وإماتة الباطل، ولا بدَّ أن أبناء الجنوب يحتاجون العودة الصادقة إلى الله والتوحد لمواجهة الغزاة، حتى وإن بلغت التضحية أن تصل الدماء إلى البحر، ستكون هذه التضحية بعزة وعاقبتها الفرج.

مقتطفاتٌ نورانية

العمل لا بد منه وإلا فسيصبح علم الإنْسَان وزراً، سيصبح علم الإنْسَان وبالاً عليه وعلى الدين وعلى الأمة أيضاً؛ لأن العالم يصبح قدوة تلقائياً للآخرين ولو لمجموعة من الناس الذين يعرفونه، يصبح قدوة لهم وإن لم يكن يتحدث معهم.. فهم يقولون: [نحن بعد فلان، إذا كان فلان سيتحرك فنحن معه إذا كان فلان قد رضي بهذا فنحن معه]. وأحياناً يقولون: [لو كان هذا صحيحا لكان فلان عاملاً به، لو كان صحيحا لما كان فلان قاعدا عنه] وهكذا سيصبح حامل العلم قدوة تلقائيا؛ فإما أن يكون قدوة في الخير قدوة في العمل، وإلا فسيكون قدوة للآخرين في الإهمال والتقصير والقعود، ويكون هو في الواقع قد لا يفهم أنه هكذا، ينظر الناس إليه ويقتدون به في هذا المجال أو ذاك يظن أنه ساكت والناس ساكتون، فيفسر سكوت الناس أنه سكوت تلقائي وأنهم مقصرون، وهم يفسرون سكوته أنه سكوت علمي، أنه هو أدرى وأعلم؛ فيكون هو والناس الذين ينظرون إليه متهادنين فيما بينهم، قد يلقون الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى فيكتشف لهم حينئذ التقصير الذي كانوا عليه جميعاً.

العملُ هو محط رضوان الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، وارتبط به وعلى وفقه الجزاء في الآخرة، والجزاء أَيْضاً في الدنيا قبل الآخرة. فإذا كنا نريد من طلب العلم هو: أن نحظى برضوان الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى فمعنى ذلك أن تتجه أولاً إلى معرفة الله بشكل كافٍ، نتعرف على الله بشكل كافٍ، نحن معرفتنا بالله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى قاصرة جداً، معرفتنا بالله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى قليلة جداً بل وفي كثير من الحالات أو في كثير من الأشياء مغلوطة أَيْضاً ليس فقط مجرد جهل بل معرفة مغلوطة، نتعرف على الله ثم نتعرف على أنفسنا أيضاً في ما هي علاقتنا بالله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى نرسخ في أنفسنا الشعور بأننا عبيد لله، نعبِّد أنفسنا لله. وأن يعبِّد الإنْسَان نفسه لله معناه في الأخير أن يسلِّم نفسه لله، فيكون مسلِّما لله ينطلق في كل عمل يرضي الله باعتباره عبداً لله همه أن يحصل على رضوان الله، ويتعامل مع الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى باعتباره هو ملكه وإلهه وسيده ومولاه. في هذه الحالة يكون الإنْسَان أقرب ما يكون إلى الإخلاص، وفي هذه الحالة يكون الإنْسَان قد رسم لنفسه طريقاً يسير عليه هو نفسه الذي أمر الله به رسوله (صلوات الله عليه وعلى آله) عندما قال له: {قُلْ إِنَّ صَلاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ لا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ} (الأنعام:162:163).

هذه هي الغاية، وهذا هو الشعور الذي يجب أن يسود على نفس كل واحد منا، ويسيطر على نفس كل واحد منا. {قُلْ إِنَّ صَلاتِي وَنُسُكِي} عبادتي بكلها {وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي}حياتي هي {لِلَّهِ} كما أن صلاتي لله، ونسكي: عباداتي كلها لله، كذلك حياتي هي لله ومماتي أيضاً هو لله.

ومعنى أن حياتي لله: أنني نذرت حياتي لله في سبيله في طاعته، ومماتي أَيْضاً لله، كيف يمكن أن يكون موت الإنْسَان لله؟ من الذي يستشعر أن بالإمكان أن يكون الموت عبادة؟ وأن يكون الموت عبادة عظيمة لله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى يجب أن تكون أيضاً خالصة كما قال: {لا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ}(الأنعام: من الآية163).

كنا ننظر للموت كنهاية بينما هنا الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى يقول لرسوله: {وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ} سأنذر موتي لله، فحياتي كلها لله، فسأحيى لله، وسأموت لله {وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ} لاحظوا هذه: {وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ}(الأنعام: من الآية163) فكل المسلمين الذين يقتدون برسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله) لا بد أن يحملوا هذا الشعور، لا بد أن تكون عبادتهم لله على هذا النحو: فتكون حياتهم لله، ويكون موتهم أيضاً لله.

لا يتحقق للإنْسَان أن تكون حياته لله إلا إذا عرف الله أولاً، وعبَّد نفسه لله ثانياً، حينها سيرى أن هناك ما يشده إلى أن تكون حياته كلها لله، سيرى بأنه فخر له: أن ينذر حياته كلها لله، سيرى نفسه ينطلق في هذا الميدان برغبة وارتياح أن ينذر حياته لله فتكون حركته في الحياة، تقلباته في الحياة مسيرته في الحياة كلها من أجل الله وعلى هدي الله وإلى ما يحقق رضاء الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى.

أعتقد أننا نجهل كثيراً هذه المسألة: أن ينذر الإنْسَان موته لله وأنه مطلوب منه كمسلم يقتدي بأول المسلمين الذي أمر بهذا وهو رسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله) أن تكون حياته لله ومماته لله الآية، لا تعني أن الله هو مالك حياتي، والله هو مالك موتي كما قد يفسرها البعض!.

الآية وردت في سياق الحديث عن العبادة جاء قبلها: صلاتي ونسكي {قُلْ إِنَّ صَلاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ لا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ} لو كانت المسألة هي حديث عن أن حياتنا هي بيد الله، وأن موتنا هو بيد الله كيف يمكن أن يقول: {وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ} أنا أمرت أن تكون حياتي لله، لا يصح أن يقال: أمرت أن تكون حياتي بيد الله؛ لأن هذه قضية لا تحتاج إلى أمر هي بيد الله حتما من دون أمر.

أمرت أن يكون مماتي لله أن يكون موت الإنْسَان لله هو عندما يجند نفسه لله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، عندما يطلب الشهادة في سبيل الله، عندما يستعد للشهادة في سبيل الله، عندما يكون موطنا لنفسه أن يموت في سبيل الله.

* من ملزمة محياي ومماتي لله

الدُّعاءُ من وجهةِ نظر القُرْآن

هنادي محمد

يُعتبَرُ الدُّعاء بالنسبةِ لجميع البشر على وجه الأرض، مؤمنون كانوا أم لا، حالة فطرية فطُر الإنْسَان عليها ومدرك حقيقة أنَّهُ مخلوقٌ ضعيف كما قال الله تعالى:{وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا}[سورة النساء 28].

لكن بالنسبةِ للمؤمن فهو يعيش واقعاً آخر، يرى في الدُّعاء صلة وثيقة بينه وبين الله لا تنقطع ولا يغفل عنها، ويعتبر مناجاته لله وقوداً يشعل في نفسه مشاعر الحب لله والتقديس والتعظيم والتنزيه له، وقوداً يمدّه بالطاقةِ الإيْمَانية ويقربه من ربّه أَكْثَر، ودعاؤه لله حالة مستمرة ينهجها في حياته ولا ينفكُّ عنها..

موقعهُ من العبادة:

يغفلُ المسلمون عن الالتفات لهذهِ الفريضة المهمة التي من خلالها تُجسّد العبودية الحقيقة لله؛ حينما يقف الإنْسَان بين يدي الله، يدعوه، يلجئ إليه، يستعين به، يتوجهُ إليه خاشعاً متذللاً..

فالدُّعاء جزء أساسي لا يمكن تجزئته وفصله عن بقية العبادات الأُخْرَى واعتباره نافلة ثانوية، بل كما ورد يعتبر " مخ العبادة "؛ لكن الدُّعاء في مقام العمل والذي لا يترافق معهُ تقصير وتهاون.

ومن عظمة الله أن جعل من الدعاء مظهر من مظهر رحمته بعباده عندما جعله سهلاً ميسرّاً، في كُلّ حالات الإنْسَان، وأينما كان، يستطيع أن يدعو الله، يقول الشَّهيد القائد - رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ -:-

[{وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ وَاسِعٌ عَلِيمٌ}(البقرة:115)ليفهم الإنْسَان المؤمن بأنه ليس هناك فقط وجهة معينة فإذا توجه بالدعاء إليها يمكن أن الباري يسمعه ويستجيب له لكن إذا توجه كذا أَوْ كذا يمكن أنه لا يسمعه! أينما تولوا فثم وجه الله {إِنَّ اللَّهَ وَاسِعٌ عَلِيمٌ}] "الدرس السابع - مديح القُرْآن".

الإيْمَان والاستجابة لله أساسين لقبول الدعاء:

يقول عزَّ مِن قائل: {وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ}[سورة البقرة 186]

ليستجيب الله ما تدعوه به هناك شروط، الأوَّل: " فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي "، ولشرح هذه النقطة سأطرح سؤال واحد فقط على كلٍ منا تقديم إجابة له مع نفسه وهو: كيف نريد من الله أن يستجيب لنا ونحن لا نستجيب له فيما أمرنا ولسنا ممتثلين لما وجَّهنا به؟ قضية مفروغ منها في سنة الله وفي كتابه.

الشَّرط الثَّاني: " وَلْيُؤْمِنُوا بِي "، يقول الشَّهيد القائد - رضوان الله عليه:-

[مسألة الإيْمَان بالله كما نقول أَكْثَر من مرة: الناس جميعاً مؤمنون بالله، مؤمنون بأن الذي خلق السموات والأرض هو الله، وأن الذي خلقنا هو الله، وأن الذي يدبر شئوننا هو الله، لكن يوجد هنا مطلب في الآية هذه، وآيات أُخْرَى، تذكير بأن المطلوب إيْمَان حقيقي، وإيْمَان واعٍ. أنت عندما يقول الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى لك: أن تُؤمن به، أن تؤمن ماذا؟ يعني أنه إلهنا. وما يترتب على هذه القضية من أشياء كبيرة في علاقتك به، وفي علاقتك بالحياة هذه كلها، أنه الإله، أنه الملك، أنه رحيم، أنه عزيز، أنه قوي، كلما تعني أسماؤه الحسنى، إيْمَان عملي، إيْمَان واعي]. "الدَّرس التَّاسع من دروسِ رمضان".

المؤمن لا يبحث له عن بدائلَ بعيداً عن الله:

بطبيعة الحياة أنَّ الإنْسَان يمر فيها بضيق وعسر وشدّة وكرب وصعوبات، نجد أغلب النَّاس - نظراً لقلة المعرفة بالله - يتوجهون لطرق أبواب الآخرين ويستنجدون بهم ويسألونهم حاجتهم ويجدون فيهم سبيل يسرهم وتفريج همِّهم، لكن المؤمنين الواعين يعيشون حالةً أُخْرَى، حالة سليمة تدلل على أنَّ إيْمَانهم إيْمَاناً صادقاً، يدركون أن الله هو من بيده الخير كلّه، وهو من يدبر شؤونهم، وهو الرَّازق، المنعم، الرحيم، الرَّحمن، يتوجهون إلى قبلته ويلجؤون إليه ويطرقون أبواب سماواته ويسألونه حاجتهم ويطلبونه العون، لا يتخبطون بالبحث عمّن ينقذهم فيصطدمون بجدار الباطل وأهله فيكسبون الذِّلة بديلاً عن العزَّةِ التي نشدوها..

يقول الشهيد القائد - رضوان الله عليه -:

[الدعاء يعبر عن أن نفسيتك في حالة مستمرة في الالتجاء إلى الله، والتوكل على الله، والاستعانة بالله. الإنْسَان الذي يذهل عن موضوع الدعاء معنى هذه بأنه ماذا؟ مسيطر على مشاعره نسيان الله، عندما تكون ذاهلاً عن الدعاء لله ألست بطبيعة الحال في كثير مما يمر بك ستتلفت يمين وشمال وإلى الناس، وإلى الناس كيفما كانوا، وتكون حريصاً على أن تقضي حاجتك ولو على يد إنْسَان لا يقضي حاجتك إلا بما يقابلها من دينك؟. فعندما يكون الإنْسَان منقطعاً إلى الله، ويدعو الله باستمرار، وكلما مر به من ظروف، كلما مر به من مهام، في كُلّ أمر من أموره، في كُلّ قضية من قضاياه دائم الالتجاء إلى الله، هذه نفسها تمثل حالة من الاستغناء عن أطراف ربما قد يكون رجوعك إليهم فيه إذلال لك، وفيه بيع لدينك، وفيه دخول في باطل]. "الدَّرس التَّاسع من دروسِ رمضان".

علاقتهُ باستقامة الإنْسَان في الحياة:

الإنْسَان في مجال هدايته وصلاح أعماله وارتقاءه في الإيْمَان وزكاء نفسه، لا يتصوّر أن قضية التَّوفيق بيده بقدر ما التزم وعمل، لا، فجميعنا معرضون للزلل والسُّقوط والخذلان والانحراف مالم نحظى برعاية الله، بمعيته؛ فلذلك كان العلاقة الكبيرة بين الدعاء وبين استقامة الإنْسَان، يقول الشَّهيد القائد - رضوان الله عليه -:

[والإنْسَان بحاجة إلى أن يكون دائم الدعاء لله في هذا المجال خاصة تدعو الله بالتوفيق، تدعو الله أن يرزقك الاستقامة، تدعو الله أن يرزقك الصبر؛ لأن كُلّ أمورنا، وكل شؤوننا في هذه الدنيا كثير منها يعرضنا للانحراف عن خط الاستقامة، كم يمر الإنْسَان في حياته بمواقف، وكم نرى من أناس كثيرين ينحرفون عن خط الاستقامة في كثير من مواقفهم]

"من درس إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا".

الدعاء والمسؤولية الجهادية:

في ميادين الجهاد المقدّس في سبيل الله لإزاحة الظالمين ونصرة المستضعفين ودفع شرور الكفر وقمع الطغيان؛ يحتاجُ المجاهد وهو في ميدانهِ العَمليّ الذي يتحَرّك فيه فتواجهه صعوبات وشدائد ومواقف يحتاج حاجة مُلحة أن يطلب من الله التثبيت والصَّبر والنَّصر، أن يسأل الله وهو مصوَّباً بندقيتهُ وسلاحه نحو العدوّ أن يسدد رميتهُ؛ فالمؤمن وإن كان مجاهداً لا يعني أنه هو من يحصد النَّصر باعتماده واتكالهِ على قدراته فينكل هو بالأعداء أيّما تنكيل، لا؛ الله - جلَّ شأنه - يربينا في كتابهِ الكريم كمجاهدين على طريقة الربِّيون:

{وَمَا كَانَ قَوْلَهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ}

[سورة آل عمران 147]

ولأنَّ النصر من عند الله وبيده وبإذنه، يحتاج المجاهدون أن يطلبوه منه وأن يتسببوا له بالعمل الصالح والجهاد الصادق {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ}[سورة محمد 7]

إذن الدُّعاء، مهم في كُلّ المقامات والمجالات ولا غنى للإنْسَان عنه.

الدُّعاء وشهر رمضان المبارك:

رمضان أيُّها المؤمنون والمؤمنات فرصة من فرص الله التي يمنحها للإنْسَان، وللدعاء خصوصيته المميزة والقيِّمة فيه، وليس حديثي ذو أهمية أَكْبَر مما قدَّمهُ الشَّهيد القائد - رضوان الله عليه - من هدى ونور، لذلك نستعرض ما قالهُ فيما يتعلّق بهذه النقطة:-

[أليس الصيام يبدو وكأنه يريد أن نجوع ونظمأ طول النهار؟ فتنظر إليه بأنه يعني: قضية مصيبة علينا؟ لا. يجب أن تكبر الله على ما هداك إليه، أن شرع لك هذه الفريضة؛ لأنَّه عندما يشرع شيئاً لك، ويشرع لعباده، فكل ما يشرعه لهم، كلما يهديهم إليه، كلما هو نعمة كبيرة جداً عليهم، نعمة عظيمة جداً عليهم. الصيام له أثر فيما يتعلق بصفاء وجدان الإنْسَان، وذهنيته، ويحس الإنْسَان في شهر رمضان، أليس الناس يحسون وكأنهم أقرب إلى الله من أي وقت آخر؟ هذه فرصةٌ للدعاء، تلاحظ كيف أن الصيام مهم فيما يتعلق بالقُرْآن الكريم، القُرْآن الكريم مهم فيما يتعلق بمعرفة الله حتى يجعلك تشعر بالقرب من الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى. إذاً فمن الإيجابيات الكبيرة له: أن تلمس في نفسيتك صفاء لذهنك، مشاعرك مشاعر دين، مشاعر قرب من الله، أن تدعو الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى{وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ} (البقرة: من الآية186). هذه من النعم العظيمة لا يحتاج الإنْسَان أولاً يبحث عن جهاز اتصال، يبحث كم الرقم التابع للسماء الفلانية، أَوْ تحتاج إلى أن تصعد إلى أعلى قمة من الجبال تدعوه. أينما كنت، وفي أي وضعية كنت، فهو قريب منك. هذه من الأشياء التي ينفرد بها المؤمنون، ينفرد بها المؤمنون عندما يكونون بالشكل الذي ينقطعون عن تولي أي طرف آخر إلا تولي الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، ومن أمر بتوليهم في سبيل توليه]. "الدَّرس التَّاسع من دروسِ رمضان".

أسألُ من الله الهداية والتَّوفيق والثَّبات، والعون والسَّداد والرَّشاد، وحُسن الخاتمة بالاستشهاد..

والعاقبةُ للمتَّقين.

عند الساعة | 6:30 | صباح السابع من أُكتوبر..

المقاوَمةُ الفلسطينية تصدمُ العالَمَ بـ «طوفان الأقصى» ومستوطناتُ الغلاف في مرماهم وتحت أقدامهم

المسيرة : خاص

استيقَظَ سكانُ قطاع غزة وغيرها من الأراضي الفلسطينية المحتلّة، السبت، السابع من أُكتوبر 2023م، أمام حدثٍ عسكري كبير «أشبه بالحُلم» أمام ما تنفذه أيادي المقاومة الفلسطينية التي بدأت هجوماً في تمام الـ6 والنصف، بصليات صاروخية من كافة مناطق القطاع، لتدك كافة غلاف قطاع غزة، بالإضافة إلى قصف عدد من المدن «الإسرائيلية»، بالتزامن مع تسللٍ لعددٍ كبيرٍ من المقاومين إلى البلدات الصهيونية واعتقال عددٍ من جنود الاحتلال.

عملية «طوفان الأقصى»، هي العملية العسكرية التي أعلنت عن بدئها المقاومة الفلسطينية، ضد الاحتلال الصهيوني؛ ثائرةً لاستباحة الأقصى والقدس والأراضي الفلسطينية في الضفة المحتلّة.

الحدث لا يمكن أن يتوقعه صديقٌ ولا حبيب، من قطاع غزة المحاصَر منذ أكثر من 15 عاماً، وسط استعدادات كبيرة من المقاومة الفلسطينية التي نَفَّذَت هجوماً كَبيراً ومباغتاً.

صُوَرُ القتلى من «الإسرائيليين» لم يكن هو الحدثَ الأبرزَ حتى اللحظة من حدود قطاع غزة بل أَيْضاً الأعدادُ الكبيرة من الجنود «الإسرائيليين» الذين أُسِروا لقطاع غزة، حَيثُ أكّد الإعلامُ العبري أن 35 مستوطناً تم أسرُهم حتى اللحظة على يد المقاومة واحتجازهم في قطاع غزة، والإحصائيات تشهدُ متغيراتٍ عدديةً في كُلِّ لحظة.

الضيفُ يعلنُ بدايةَ «طوفان الأقصى»:

أعلن القائدُ العام لكتائب القسام الجناح العسكري لحركة حماس، محمد الضيف، عن بدء عملية «طوفان الأقصى» ضد العدوّ الصهيوني، وقال القائد العام للقسام في كلمة له: «إن العدوّ دنس الأقصى وتجرّأ على مسرى الرسول، واعتدى على المرابطات ودنس جنوده الأقصى وسبق أن حذرناهم».

وَأَضَافَ الضيف: «ارتقى المئاتُ من الشهداء والجرحى هذا العام؛ بسَبَبِ جرائم الاحتلال، كما قوبلت دعواتُنا لصفقة تبادل إنسانية برفضٍ وفي كُلِّ يوم بالضفة تستمرُّ الانتهاكات».

وقال القائد العام للقسام: «قرّرنا وَضْعَ حَدٍّ لكل جرائم الاحتلال وانتهى الوقت الذي يعربد فيه دون محاسِبٍ، ونعلن عن عملية «طوفان الأقصى» واستهدفنا بالضربة الأولى خلال 20 دقيقة بما تجاوز 5 آلاف صاروخ».

وأكّد، أنه «بدءًا من اليوم ينتهي التنسيق الأمني، وكل من عنده بندقية فليخرجها فقد آن أوانها»، وشدّد الضيف على أن «قيادة «القسام» قرّرت وضع حَدٍّ لكل جرائم الاحتلال، وانتهى الوقت الذي يعربد فيه دون محاسِب».

وقال القائد العام: «ابدؤوا بالزحفِ الآن نحو فلسطين، ولا تجعلوا حدودًا ولا أنظمةً ولا قيودًا تحرمكم شرفَ الجهاد والمشاركة في تحرير المسجد الأقصى».

ليأتيَ نائبُ رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية «حماس» الشيخ صالح العاروري، مؤكّداً أن «معركةَ طوفان الأقصى هي معركة تتبيرِ العدوّ الصهيوني، والرد على جرائم الاحتلال».

وقال العاروري: «إن مجاهدي قطاع غزة بدأوا عمليةً واسعةً؛ بهَدفِ الدفاع عن المسجد الأقصى وتحرير الأسرى»، مُضيفاً، «علينا أن نخوضَ جميعاً هذه المعركة، وأخصُّ المقاومين بالضفة»، وشدّد على أن «الضفةَ الغربيةَ هي كلمةُ الفصل في هذه المعركة، وتستطيعُ أن تفتحَ اشتباكًا مع كُلِّ مستوطنات الضفة».

وأهاب العاروري «بأبناء شعبنا بأن يشاركوا في معركة طوفان الأقصى، مطالبًا أمتنا العربية والإسلامية بأن تُشارِكَ في معركة طوفان الأقصى».

وتجدُرُ الإشارةُ إلى أنه وبعد لحظات من بدءِ «طوفان الأقصى»، هرب مئاتُ المستوطنين من غلاف غزة، في مشهدٍ وثّقته الكاميرات، بينما احتفل الفلسطينيون بهذه العملية وتدفّقوا للمناطق المحاذية للقطاع.

فصائلُ المقاومة تنضمُّ للمعركة:

جميعُ فصائل المقاومة الفلسطينية تعلنُ انضمامَها للمعركة عبر غرفة عملياتٍ مشتركة وبتنسيقٍ مشترك، الناطِقُ باسم سرايا القدس الجَناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي، أبو حمزة، قال: إن «مقاومينا في سرايا القدس جزء من هذه المعركة وبجانب إخوانهم في حماس كتفًا إلى كتف حتى النصر»، وأعلن أبو حمزة المتحدث باسم سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي، عن تمكّن السرايا من أسر جنود صهاينة.

وقال أبو حمزة: «لقد أحدثنا والمقاومة بفضل الله وعبر سلسلة عمليات خلف خطوط العدوّ، ضمن عملية «طوفان الأقصى»، هزة تاريخية مدوية، كشفت مصداق قولنا إن هذا العدوّ الرعديد وَهْمٌ من غُبارٍ وقابلٌ للهزيمة والانكسار».

وأضافَ أن «قواتنا ما زالت حتى اللحظة في الميدان الصاروخي وعبر قوات النخبة فيما يسمى «غلاف غزة» برفقة إخوانهم في كتائب القسام وباقي فصائل المقاومة في استمرار للعملية البطولية المباركة».

وأكّد أن «سرايا القدس والمقاومة تسجّلُ اليومَ فَصْلاً جديدًا من فُصُولِ الانتصارِ وكسر هيبة كيان العدوّ وجيشه المهزوم، جعل خلاله أبطالنا العدوّ صاغراً ذليلاً يتحسَّسُ الموتَ في كُلِّ مكان، فما كُنَّا ندعو به العدوُّ ومستوطنيه بالرحيل سِلْماً عن أرضنا لم يحصُلْ فكان القتل سبيلَنا لذلك».

وقال أبو حمزة: «نؤكّد في سرايا القدس أننا الآن -وبفضل الله- نمتلِكُ العديدَ من الجنود الصهاينة الذين هم أسرى بين أيدينا بفضل الله».

ويُشارُ إلى أن المقاومةَ الفلسطينيةَ أعلنت عن عمليةِ طوفانِ الأقصى في كافة مناطق حدود القطاع، وتمكّنت المقاومةُ من اقتحام واجتياز الحدود وأَسْر عدد من جنود الاحتلال، بالإضافة إلى تنفيذِ ضرباتٍ صاروخيةٍ من كافة المناطق.

«السيوفُ الحديدية».. تغطيةٌ للفشل الاستخباري:

وسطَ حالةٍ من الارتباك الشديد، والذي عدّهُ مراقبون فشلاً استراتيجياً استخباري، أطلق جيش الاحتلال الصهيوني، عملية عسكرية ضد قطاع غزة تحت اسم عملية «السيوف الحديدية».

وزعم المتحدث باسم الجيش «الإسرائيلي» دانييل هاجري: «هذا الصباح في الساعة 6:30، شنت حماس هجومًا ضد «إسرائيل»، وحتى الآن، تم تنفيذ 2200 عملية إطلاق صواريخ باتّجاه «إسرائيل» وغارات قاموا بها بعد تسللهم جنوب الكيان عن طريق البر والجو والبحر».

إلى ذلك، قُتِلَ عددٌ من جنود الاحتلال والمستوطنين إثرَ الاشتباكات التي اندلعت عقبَ اقتحامِ المقاومة للمستوطنات الصهيونية شرق القطاع، وأظهرت صور ومقاطع فيديو لقتلى الاحتلال في شوارع المستوطنات بـ «عملية طوفان الأقصى»، وقال مسؤول نجمة داود الحمراء: «عددُ القتلى الصهاينة في غلاف غزة كبيرٌ ولا نستطيعُ حصرُه الآن».

وزعمت وسائلُ إعلام عبرية أن آخرَ الإحصائيات «الإسرائيلية»، أن «هُناكَ 40 قتيلًا في صفوفهم، بينما هناك أكثر من 750 جريحًا في مستشفيات الكيان يتضمَّنهُم عشرات الإصابات الخطرة، بالإضافة إلى عدد غير معروف من المفقودين».

واعترف المتحدِّثُ باسم الجيش «الإسرائيلي»، بسيطرةِ المقاومة عندَما كشف للقناة 12، بأن «المقاومين الذين تسلَّلوا إلى الأراضي الفلسطينية المحتلّة ما يزالون في الميدان، ويركِّزون على القتال في المنطقة المحيطة بغزة»، زاعماً بأن جيشَه بحاجة إلى ساعاتٍ طويلةٍ لاستعادة السيطرة على مستوطنات غلاف غزة.

فيما كشف مفوِّضُ الشرطة «الإسرائيلية» لقناة «سي إن إن» الأمريكية عن وجود أكثر من 21 جبهة نشطة بين المقاومة الفلسطينية وجيش الاحتلال في منطقة الجنوب.

الموقف الميداني للمقاومة: سيصاب العدوّ بالذهول عندما يستفيق من صدمته:

تسارعت التطوُّراتُ خلال معركة «طوفان الأقصى»، التي تنفِّذُها المقاومةُ الفلسطينيةُ في قطاع غزة، ميدانيًّا حقّقت العديدُ من الأهداف التكتيكية والاستراتيجية، كما أن في حصيلتها الكثيرَ من الخسائر «الإسرائيلية»، والتي يمكن اعتبارُها الأكبرَ من بين كُلّ المواجهات السابقة.

بدأت المقاومة الفلسطينية، منذ الصباح الباكر برشقاتٍ صاروخيةٍ كبيرةٍ باتّجاه مستوطنات الاحتلال، ونفَّذت المقاومة عمليات تسلّل بحرية وبرية، حَيثُ اقتحم العشراتُ من المقاومين مستوطناتِ الاحتلال بغلاف غزة، وسيطروا على مناطق فيها، وسط اشتباكات مسلحة مكثّفة.

وتواصلُ المقاومةُ الفلسطينية إطلاقَ رشقات صاروخية مكثّفة باتّجاه الأراضي المحتلّة، حتى لحظة كتابة هذا الخبر، ودوّت صفاراتُ الإنذار في كافة مستوطنات غلاف غزة، ومحيطها، حَيثُ سُمِعَ دَويُّ الصواريخ وهي تنطلق من عدة مناطق بالقطاع، كما أكّدت المقاومة أن «القتال يدور حَاليًّا في قاعدة «رعيم» وهي مقرُّ قيادة فرقة غزة، وأضافت، أنهُ «لا يزال مجاهدونا يخوضون معاركَ عنيفةً في 25 موقعاً حتى اللحظة»، وهي لحظة كتابة هذا التقرير.

وبحسب وسائل إعلام العدوّ، فقد شهدت الساعاتُ الماضيةُ «قصفًا صاروخيًّا واسعًا» من قطاع غزة، وأفَادت بـ «سماع دوي انفجارات في غربي القدس المحتلّة وفي مناطق جنوبي تل أبيب»، وذكر المتحدِّثُ العسكري لجيش الاحتلال أنه تمَّ تفعيلُ «القبة الحديدية» لمواجهةِ «قصفٍ استهدف عدداً كَبيراً من البلدات الإسرائيلية».

من جانبه، أكّد الناطقُ باسم كتائب القسام أبو عبيدة، أن العملياتِ تجري على الأرض كما هو مخطَّطٌ لها في كُلّ المحاور ونتائج المعركة لم يعلم عنها الاحتلال شيئاً بعد، وسيصابُ بالذهول عندما يستفيقُ من صدمته.

ووجَّهَ أبو عبيدة في كلمةٍ له رسالته، لأبناء شعبنا في الضفة والقدس والداخل، قائلاً: «أبناءَ شعبنا في الضفة يا مفجري الثورة وأهلنا في القدس اليوم يومكم للتحَرّك في كُلّ المحاور وما عليكم سوى التحَرّك الآن تجاه المستوطنات وكل أماكن تواجد الاحتلال أخرجوا للمشاركة في طوفان الأقصى الذي ما انطلق إلا استجابة لصرخات مرابطينا في الأقصى».

وأضاف: «نطمئنكم بأن العملياتِ تجري على الأرض كما هو مخطَّطٌ لها في كُلّ المحاور، ومن سب نبيَّنا محمدًا واعتدى على الأقصى سيصلُه الجوابُ تباعًا»، وأكّد أبو عبيدة أن العملية مُستمرّة، داعياً أبناء شعبَنا بالداخل للخروج وتشتيت الاحتلال الصهيوني.

وتحدثت مصادر فلسطينية عديدة، بأن حصيلةَ الأسرى «الإسرائيليين» باتت 53 أسيراً، هم موجودون الآن في قطاع غزة في قبضة المقاومين، إلا أن اللافت هو الاعترافُ «الإسرائيلي» بفقدان السيطرة عن أكثرَ من 7 مستوطنات في غلاف غزة، فيما أكّدت مصادرُ فلسطينيةٌ بأن المنطقةَ التي تسيطرُ عليها فصائلُ المقاومة تصلُ إلى حدود 10 كم.

الضفةُ تدخُلُ المعركةَ بـ«7 عملياتِ إطلاق نار» تستهدفُ الاحتلالَ ومستوطنيه:

تتواصلُ أعمالُ المقاومة في الضفة الغربيةِ المحتلّة منذ صباح السبت، تزامُنًا مع معركة «طوفان الأقصى»، الطوفان الهادر، حَيثُ أمطرت المقاومة بصلياتٍ من الرصاصِ سبع مواقعَ عسكرية وحواجز للاحتلال في الضفة الغربية، حتى اللحظة، واستهدف المقاومون حاجز مخيم قلنديا وعلى عدة حواجز عسكرية في محيط نابلس، كما استهدفوا مستوطنة بيت حيفر القريبة من شويكة في طولكرم، وَسيارةً للمستوطنين على الشارع المحاذي لقرية عربونة شرق مدينة جنين، ومستوطنة كريات أربع بالخليل.

وفي الأغوار استشهد شابٌّ فلسطيني، بعد خوضه اشتباكًا مسلحًا أسفَرَ عن إصابة جندي، كما أطلق المقاومون، النارَ صوبَ سيارةٍ للمستوطنين على الشارع المحاذي لقرية عربونة شرق جنين.

وأحرَقَ الشبابُ الثائرُ مدخلَ الحاجز العسكري شمال مدينة قلقيلية، كما انطلقت صفاراتُ الإنذار في مستوطنة «عشهيل» قُرْبَ الخليل للتحذير من تسلُّلِ مسلحين للمكان.

واندلعت مواجهاتٌ عنيفةٌ بين الشباب الثائر وقوات الاحتلال على معبرِ الشمالي لمدينة قلقيلية، كما تضرَّرَ أحدُ جيبات الاحتلال عقب رشقِه بالحجارة أثناء اقتحام بلدة بيتا، كما اندلعت مواجهاتٌ في منطقة باب الزاوية في الخليل، وفي مخيم شعفاط في القدس.

وانطلقت مسيراتٌ عارمةٌ في عدّة مناطقَ بالضفة، حَيثُ شهد دَوَّارُ الشهداء وسطَ نابلس تجمُّعًا حاشدًا، وانطلقت مسيراتٌ حاشدة في جنين وطوباس ورام الله ودوار ابن رشد في الخليل وبيت لحم، كما شهدت القدس مسيرة احتفالية بمعركة «طوفان الأقصى».

الحربُ السيبرانية والإلكترونية تدخُلُ المواجهة:

من جانبٍ آخر، أكّدت مصادرُ عسكريةٌ فلسطينية، أن كُلَّ الوحدات السيبرانية والإلكترونية في المقاومة الفلسطينية، تعملُ وبتقديرٍ كبيرٍ بالتعاون مع حركات محور المقاومة، في توجيهِ الضربات السيبرانية والإلكترونية ضد أهداف «إسرائيلية»، وهذا؛ ما أَدَّى إلى تعطُّلِ شبكة الاتصالات في المناطق القريبة من القطاع، والتسبُّب بانقطاع الكهرباء في منطقة الجنوب.

وسائلُ إعلام عبرية أوضحت أن الأوضاعَ السيئةَ للغاية بالنسبة للكيان، خَاصَّةً مع استهداف مطاراته بواسطة صواريخ المقاومة، دفعت بالعديدِ من شركات الطيران الأجنبية إلى إلغاء رحلاتها الجوية المتَّجهة إلى الكيان المؤقَّت، بحسب صحيفة يديعوت أحرونوت.

وأَدَّى قصفُ المقاومة إلى خروجِ مطار ديفيد بن غوريون الدولي عن الخدمة (يقع على بُعد 20 كم جنوب شرق تل أبيب، وهو المطار الدولي الرئيسي في كيان الاحتلال)، وأعلنت شركات الطيران تعليق رحلاتها عبره إلى أجل غير مسمى.

كما أكّدت مصادرُ عبرية، «إصابةَ 4 مروحيات إسرائيلية بإطلاق مضادات أرضية من غزة».

منطقةُ غلاف غزة والمستوطنات ومواقعُ الاحتلال فيها:

تقعُ هذه المنطقةُ على بُعد بضع كيلومترات حول قطاع غزة، وضمنَ حدود 5 مجالس إقليمية هي: «مرحافيم – وحوف عسقلان – وشعار هنيغف – وسدوت نقب – وأشكول»، وتضم 57 مستوطنةً وكيبوتس، ويعيشُ فيها حوالي 70 ألف مستوطن.

وأبرزها: «موقعُ ناحال عوز – موقع كرم سالم – موقع إيرز – كيسوفيم – زيكيم – عسقلان – أسدود – سديروت – أوفاكيم»، وإلى الأخيرة والتي تبعد نحو 24كم عن غزة، تحدثت وسائل إعلامية «إسرائيلية» عن وصول مقاومين إلى هذه المستوطنة، واستطاعوا أخذَ مستوطنين فيها أسرى.

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1741)

الأحد
23 ربيع الأول 1445هـ
8 أكتوبر 2023م

المنطلقات التي سنعتمد عليها في التغيير الجذري هي: الهُوية الإيمانية لشعبنا يمن الإيمان والحكمة، وبرؤية جامعة، في إطار القواسم المشتركة، وَالشراكة الوطنية التي نسعى لتعزيزها وترسيخها، وتحقيق الاستقلال والحرية لبلدنا، واستعادة اللحمة الوطنية، والبناء الحضاري.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

الكيانُ الصّهيوني نحو الانحسار الأزلي

زينب إبراهيم الديلمي

ببالـغ الابتهـاج والسّـعادة المُنتظَـرة طويـلاً، تلقينا نبـأ العدِّ العكسي لـزوال كيانٍ تشـبَّث بسرطانه الخبيث عمود أُمّتنا الإسـلاميّة، لا سِـيَّـما أُمَّنا وقضيّتنا ووشاح نصرنـا فلسـطين الحبيبة التـي تَـكَأَّدَت عقـودًا مديدةً تحت سياط صهاينة الاسـتبداد والاستكبار، مُستقوين على ثرى القُدس المُقدَّسـة التي هي مِلكٌ لفلسـطين كُـلّ فلسـطين، وللأُمَّـة الإسـلاميّة التي هامت شغفاً لاتِّخاذ هذه البُوصلة مسارَ جهادها وأهدافها السّاميّة في إنشاد زوال هذا السّرطان واجتثاثه من الوجود.

لطالما كان الكيانُ المؤقَّتُ هو اليدَ الطّولى في خرابِ الأمم وتشـتيتها وتمزيقها، ولطالما وظَّف أجندتَه في الانصياع المُطلق لما يأمرونه عبر إقامتهم لمراسيم التطبيع الفادح، ولطالمـا ظلَّ عقـودًا مُمتدة يهزّ بخصر التلـذذ بأوجاعنا وينهـش بأنيابه النّتنـة أروقةَ طموحنـا العالق في جِدار الانتظار، فقد حاك المؤامراتِ، وانتهك الحُرمات، وعاث في أرضنا فسـاداً، وحاول ما بوسعه أن يحولَ ما ابتدأناه في خارطة المُمانعة التي تجذَّرَ تعاظُمُها.

ما شـهدناه في عمليّة «طوفان الأقصى» البطوليّة التي هَبّت صليّات صواريخها المُباركة في الأراضي الفلسطينيّة المحتلّة وتحديـداً التي يتواجد فيها الطّاعون الصّهيوني، ومـا تخللها مـن موجةٍ عاتيّة طالهـا التدمير والاقتحام للمسـتوطنات الصّهيونيّـة وقتـل وجـرح وأسر مئـات القطعان اليهودي، وفرارهم كالفئران في الصّحاري تارةً واختباؤهم في براميل القمامة مذعورين مدحورين تارةً أُخرى.. إنّها مشـاهد توشّى بانحسار الكيان وانصهاره؛ ليصلَ حتماً إلى توكيديّة الزّوال المُنتظَر.

لـم يكُن يقينُنـا الرّاسـخُ بحتميّة الانكمـاش الكياني سراباً بقيعـةٍ أَو محـض كلامٍ تتناقله الألسُـن، بل هو اعتقـاد وعقيـدةٌ بسُـنن اللـه العظيمـة في الأرض ومـا يرشُدُه أئمّة الهُدى بأحقيّة مواجهة الباطل بثمنِ الفلاح برضـوان اللـه، وأن نُكتَـبَ عنده مـن الصّديقـين الذين صدقـوا وجاهـدوا ودحضوا أربـابَ التّصهـين وناصروا قضايـا دينهـم وأمّتهم التـي هي قضاياهم وشـؤونهم أَيْـضاً.

وبهـذه العمليّة التي شـفت غليلَ صدورنـا يطيبُ لنا الاستمتاعُ بمُشـاهَدة الشارع الصّهيوني الذي هو أوهن من بيت العنكبوت وهو يتشتت ويتفكك، ويمتلئ بالنِّباح كرباً، والذي سنرى قريباً حنفيّات الدماء النّجسة تنهمرُ فناءً وهـدراً، ونـزدادُ إيناسـاً بأنّهم يذوقـون من نفس العلقم الذي أذاقونا بل وأضعاف ذلك.

إنها تباشيرُ الوعودِ الإلهيّة بالغَلَبة على القوم المُجرمين والفاسقين، وكان أمرُ الله دائماً وأبداً مفعولاً ومقضياً.

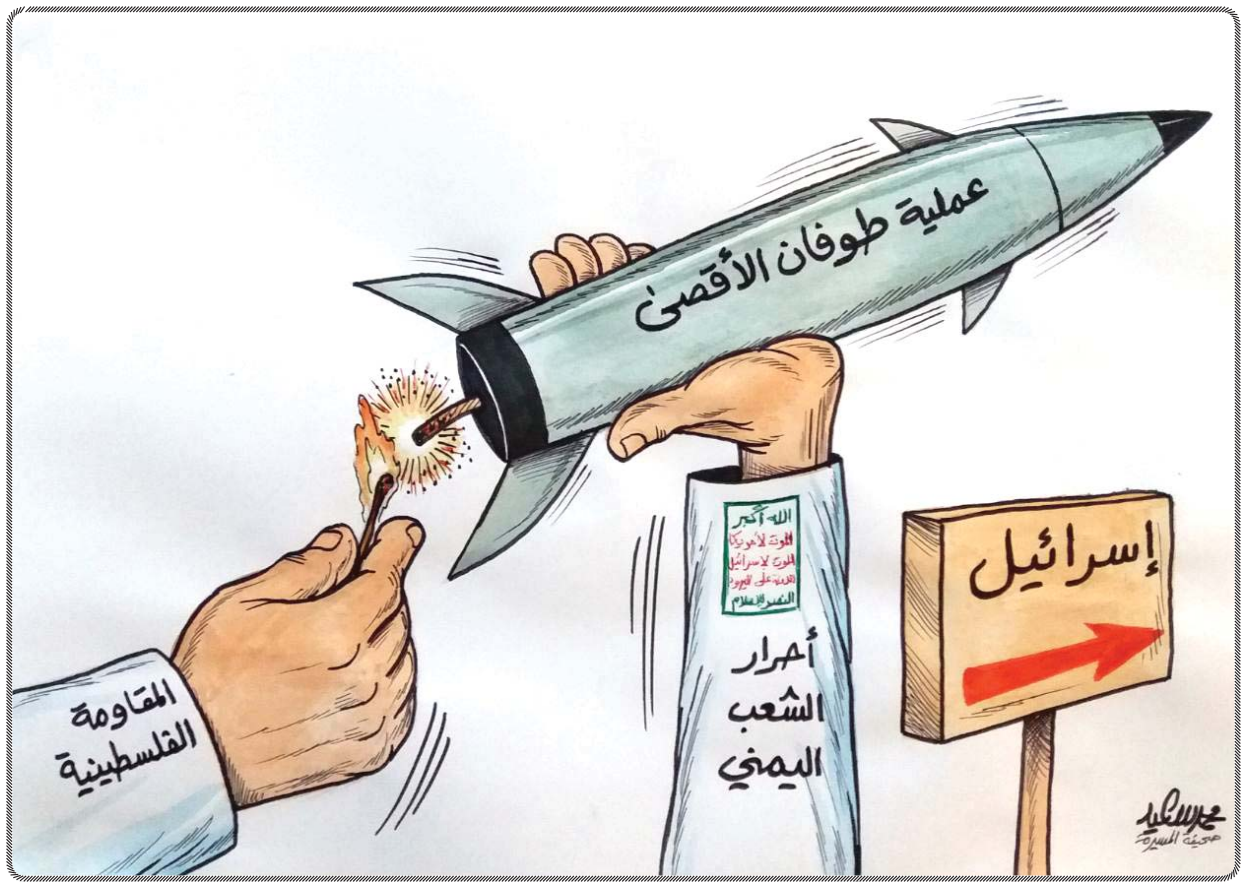

طوفان يدمّر بيوتَ العنكبوت

هنادي محمد

● وغربت شـمسُ سـبتِهم صباحًا، وأتتهم مفاجأةٌ كـبرى على هيئة طوفانٍ عسـكريٍّ، شـنّه أبطـالُ المقاومة الفلسـطينية ليجتَثَّ مَن اجتث منهم، قَتيلًا وأسيرًا وجريحًا، وما يمكن أن يفعلوه حينها هو تشغيلُ صفارات الطوارئ التي أوصلتهم بأصواتِها إلى حاويات القمامة؛ ظنًا منهم أنها ستكون مخبأً آمنًا لهم من أيدي المجاهدين.

اعتمـدت عمليـة طوفـان الأقـصى المباركـة بالدرجـة الأولى على عنصر «المباغتـة» الذي كشـف مدى ضعـف الجهاز الاسـتخباراتي لـدى الكيان الإسرائيـلي، وأثبت سـنة إلهية مؤكّـدة أنهم مهما امتلكوا مـن إمْكَانيات عسـكرية وتكنولوجيـة متطـورة سـيظل عبارة عـن كيانٍ هشٍّ ينسـج خيوطًا رفيعة أوهن من بيـوت العنكبوت، مصيرها أن تُمزقَ أخيراً، أَيْـضاً عكـس حجم القـدرة الكبيرة في التخطيـط والإعداد الـذي تمتلكه المقاومة الفلسـطينية، وقد وثّقت مشاهد عديدة سيحفظها التاريخ وتصبح درسًا قاسيًا للكيان الإسرائيلي الزائل ولكل من ينضوي تحت شبكته.

نصرٌ عظيـم أحل الفرح والسرور على قلوب محور المقاومة وقلوب كُـلّ الشـعوب الحرّة، وأمّا عن محور مقاومة اليمن، من قلبها النابض صنعاء، فقد عبّروا عن فرحهم وتأييدهم ومباركتهم للعملية التاريخية والكبرى من خلال خروجهم الحاشـد والكبير والعاجل في سـاحة باب اليمن، وليؤكّـدوا دعمهـم الكامل للقضية الفلسـطينية الأم ولكل الخطـوات والمواقف التي تأتي في سبيل اسـتئصال الغدة السرطانية للكيان الغاصب الزائل، والواقع يشـير إلى أن عملية الاستئصال التّام أوشكت، وغداً لناظره قريب، والعاقبةُ للمتّقين.

تحت الخبر

بقلم/ محمد منصور

يـومٌ جديدٌ من أَيَّـام العـزة والكرامة، وهذه المرةُ من غزة الصمود وهذا التحول الميداني غير المسـبوق والذي نفّذته المقاومةُ الفلسـطينيةُ بقيـادة حماس والـذي أحدث زلـزالًا عنيفًا في الداخـل الصهيوني ليـس له مثيـلٌ في التاريخ الصراع مع هذا الكيان المؤقّت.

السـابعُ مـن أُكتوبر اليـومُ الـذي قَتلت فيه المقاومةُ أكـبرَ رقم من الصهاينـة، ناهيك عن أسر العـشرات، وهـو أمـرٌ غيرُ مسـبوق، كُـلّ ذلك في وقت نقلت المقاومةُ المعركةَ إلى شـوارع المسـتوطنات والمدن، وذلك أَيْـضاً للمرة الأولى بهذا الحجم.

لقد طردت مقاومةُ غزة الصهاينة من أرض اغتصبوها في أربعينيات القرن، وهذا تحوُّلٌ لم يصدم الكيانَ الصهيوني فقط بل صدم أَيْـضاً حلفـاءَ الكيـان، وطـوَّقَ الذعرُ قـوى التطبيع العربي التي أصابها إنجازُ اليوم في مقتل.

اليمـنُ العظيـمُ بقيـادة مجاهدنـا البطـل السـيد عبـد الملك الحوثـي كان الأكثرَ سـعادةً بهـذا الإنجـاز، وخرجـت أول مظاهـرة فرحًا لفلسطين من اليمن، وتفرَّدَ مجلسُنا السياسي الأعلى بقيادة المجاهد الرئيس مهدي المشـاط، بمباركة هذه العملية الكبرى.

عمليـة اليـوم تمثـل أكـبرَ هزيمـة للكيان الصهيوني في كُـلّ تاريخ المواجهة معه.

الموضوعُ كبيرٌ جِـدًّا سنكتُبُ عنه كُـلَّ يوم.

للمسـاهمة
في رعايـة وتأهيل أسـر الشـهداء
على الحسابات التالية:
لرعاية وتأهيل أسر الشهداء